

قواعد اللغز العربية

في النحو والصرف والبلاغة

لتلاميذ المدارس الثانوية

تأليف الأستاذ الكبير

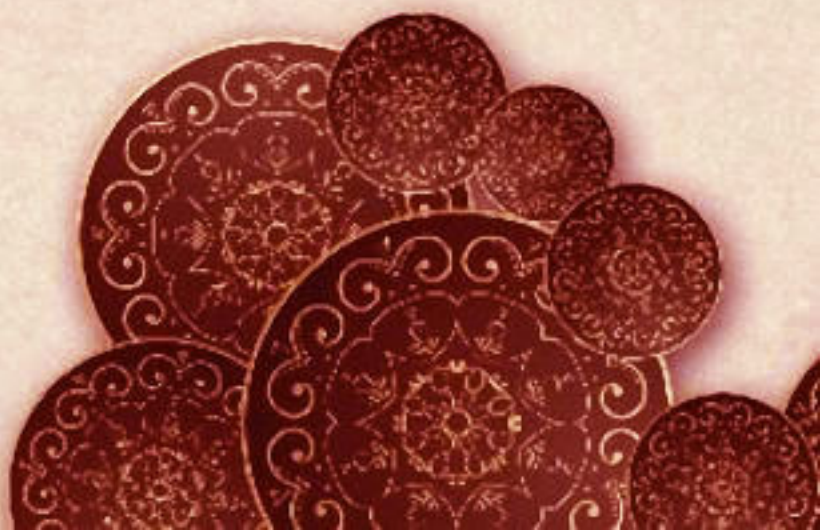
مفتي بك نايف

الشيخ مصطفى طومر

محمد بك رباب

سلطان بك محمد

محمود اندي عمر





رابطہ بديل
lisanerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



قَوَاعِدُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي النُّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالبَلَاغَةِ

لِنَاهِيئِنَا الْمَنَارِ السَّنَائِيَّةِ

الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م
جميع الحقوق محفوظة



الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق 3 - م 28

Website : www.daradahriah.com

E-mail : daradahriah@gmail.com

(+965) 99627333 - (+965) 51155398 - (+966) 559221028

الموزعون المعتمدون

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

أروقة للدراسات والنشر
(عمان)
info@arwqa.net
(+962) 64646163

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 4925192

مكتبة أهل الأثر
(الكويت)
ahel_alather@hotmail.com
(+965) 66508050

قَوَاعِدُ الْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْبَلَاغَةِ

لِتَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

تَأليف الأستاذ الكبار

مفني بك ناصف

محمد بك رباب الشيخ مصطفى طوموم

محمود أفندي عمر سلطان بك محمد

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

وزارة المعارف العمومية

كتاب
قواعد اللغة العربية
تلاميذ المدارس الثانوية

تأليف

حضرات حفي بك ناصف ومجد بك دياب والشيخ مصطفى طموم
ومحمود أفندى عمر وسلطان بك مجد

(حقوق الطبع محفوظة للوزارة)

الطبعة الثالثة عشرة

المطبعة الأميرية بالقاهرة

١٩٣٠

تنبیه

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين . الاول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حنفى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود افندى عمر وقد قُترت نظارة المعارف العمومية في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الأكبر الشيخ الانبأبى شيخ الجامع الأزهر . الثاني كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حنفى بك ناصف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشيخ مصطفى طموم ، وقد قُترت نظارة المعارف العمومية في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر . ولما زيدت سنة رابعة في مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير المنهج حسب ما يناسب هذه الزيادة استتبع ذلك إدخال بعض التغيير في الكتابين المذكورين وجعلهما كتاباً واحداً سمي ” كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية “

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حمدا لمن صرف قلوب العباد على النحو الذى أراد وصلاة وسلاما
على من رفع بالاعراب عن الحق بناء الهداية وعلى آله وأصحابه الجازمين
بمواضى عزائمهم أسباب الغواية

(أما بعد) فهذا كتاب الدروس النحوية للمدارس الثانوية أفرغناه
في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها للمدارس الابتدائية ونظمناه
معها في سلك لتكمل به سلسلة التعليم التدريجي للنحو بقاء مكملا لما
سبقه من الكتب وتنزل من ثالثها منزلة الثالث من الثاني والثاني من
الأول وتمت كتب الدراسة به أربعة يرتقى الطالب فيها من دائرة الى
أخرى أوسع منها نطاقا وكبر إحاطة حتى ينتهي الى هذا الكتاب
فيثبت به مافات من القواعد ويستدرك ما بقى من الفوائد وينخرج منه
وقد اتى على أصول النحو أربع مرات وهي سنة جديدة في التعليم
وبدعة حسنة في الترتيب أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التجارب
الى انها أقرب طريق تدنى المطالب للطالب من مكان صحيح وتؤدي
الى استحضار العلم على وجه لا تشذ معه قاعدة ولا تتد عن ذهن المتعلم بعد
التعليم شاردة. والله ميسر من شاء الى ما شاء بيده الخير واليه المآب.

قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية

النحو والصرف

مقدمة

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين
إفرادها وحين تركيبها^(١)

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاماً وجملة

وتتخصر الكلمات في ثلاثة أنواع : فعل واسم وحرف

فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل
قرأ وقرأ وأقرأ

والاسم ما يدل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه مثل
إنسان ونخل وذهب

والحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وعلى وهل
ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم
عليه ولحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء

(١) والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب ولا بناء وموضوعه الاسم المتمكن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال الجاهدة . فصيغ الكلمات ككون اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل واسم التفصيل على وزن أفعل وأحوالها حين إفرادها ككيفية الثنية والجمع أو التصغير وأحوالها حين تركيبها كرفع الاسم إذا كان فاعلاً وتأنيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً وعلى هذا يكون الصرف جزءاً من النحو . وقيل إنهما علمان مستقلان ويعرف النحو حينئذ بأنه قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعراباً وبناءً .

المخاطبة له . ويختص الاسم بدخول حروف الجرّ وأل عليه ولحوق التنوين له وبالنداء والاضافة والإسناد اليه

ويختص الحرف بالتجرّد من خصائص الفعل والاسم

ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالنفاء والعين واللام مصوّرة بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَرٍ مثلاً فَعَلَ وفي وزن سِدْرٍ فِعْلٌ وفي حَسَبِ فِعْلٍ وفي سُمَيْعِ فُعْلٍ وهلم جرّاً — فاذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف :

١ — فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أو خمسة زدت في الميزان لاما أو لامين على أحرف ف ع ل فتقول في دحرج مثلاً فَعَلَلٌ وفي جَحْمَرِشٍ فَعَلَّلِلٌ^(١)

٢ — وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كترت ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَمٍ مثلاً فَعَلَلٌ وفي جَلَبَبٍ فَعَلَّلَلٌ^(٢)

٣ — وان كانت ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن كَاتِبٍ مثلاً فاعل وفي مُبْدِعٍ مُفْعَلٌ وفي أَسْتَغْفَرَ أَسْتَفْعَلٌ^(٣)

(١) الجحمرش المرأة العجوز

(٢) جليبيته ألبسته الجلباب وهو ما يُعْطَى به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن آراء أفعال لأن مفرده رأى على وزن فعل قدّمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره من الميزان فقم على وزن فُلٍ واغز على وزن أفع وعذ على وزن عل — واذا حصل إعلال بالقلب أو بالتسكين في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبق على حاله مثل قال وباع فانهما على وزن فَعَلَّ ومثل مرعى فانه على وزن مفعول ومثل يقول ويدعو فانهما على وزن بَعَلُّ

الكلام على الفعل

(وفيه تسعة أبواب)

الباب الأول - في الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعل الى ماض ومضارع وأمر :

فالماضى ما يدل على حدوث شىء مضى قبل زمن التكلم مثل قرأ
وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأت وتاء التانيث الساكنة
كقرأت^(١)

والمضارع ما يدل على حدوث شىء في زمن التكلم أو بعده فهو صالح
للحال والاستقبال . ويعينه للحال لام التوكيد وما النافية نحو «إني ليحزننى
أن تذهبوا به» . « وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس
بأى أرض تموت» ويعينه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو
« سيصلى نارا» . « سوف يرى» . « لن ترانى» . « وان تصوموا خير لكم» .
« وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته» وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا وليها متحرك نحو قالت فاطمة فان وليها ساكن
كسرت للتخلص من الالتقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز . الا اذا كان الساكن ألف
اثنين ففتح نحو قوله تعالى « قالنا أتينا طائعين» وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة
يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ويستثنى من ذلك
موضعان الأول اذا كانت الكلمة الأولى من والثانية أل فان الساكن الاول يحرك حينئذ
بالفتح نحو من الكتاب والثاني اذا كانت الكلمة الأولى منتبهة بميم الجمع فانه يحرك بالضم
نحو لم البشرى . فان كان آخر الكلمة الاولى حرف مد أو واو جماعة أو ياء مخاطبة
حذف للتخلص نحو « اهدنا الصراط المستقيم» . وقالوا الحمد لله . البسى الثوب .
ويفتقر الالتقاء الساكنين اذا كانا في كلمة واحدة وأولها حرف لين وثانها ما مدغم في مثله
نحو خاصة والضالين .

كلم يقرأ . ولا بد ان يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أولها مع غيرها والياء للغائب المذكور وجمع الغائبة والتاء للمخاطب مطلقاً ومفرد الغائبة ومثناها والأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالاته على الطلب

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال هي الألفاظ التي تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علامات، وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيات بمعنى بعد وشتان بمعنى افرق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأف بمعنى أتضجر وأوه وآه . واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استعجب

وتنقسم الى مرتبة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل ، ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت اليه والنقل إما عن جازٍ ومجرور كعليك نفسك أي الزمها واليك عنى أي تتح، أو عن ظرف كدونك الدرهم أي خذه ومكانك أي آثبت، أو عن مصدر كرويد أخاك أي أمهله وبلة الأكف أي أتركها

وأسماء الأفعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث الا اذا كان فيها كاف الخطاب كعليك واليك فتصرف^(١) على حسب هذه الأحوال فتقول عليك وعليك وعليكم وعليكن

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فعّال كترّال وقتال فينقاس
في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

أسماء الأصوات

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الأصوات^(١) وهي على نوعين نوع
يخاطب به ما لا يعقل من الحيوان كهس للغنم وهيد للجمل، ونوع
يحكى به صوت كغاق لصوت الغراب وطق لصوت الحجر . وأسماء
الأصوات كلها سماعية^(٢)

الباب الثاني - في المجرد والمزيد

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية
والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية

والمجرد قسماً ثلاثي ورباعي

أما الثلاثي فله ستة أوزان

الأول فعل يفعل كنصر ينصر وقتل يقتل
والثاني فعل يفعل كضرب يضرب وجلس يجلس
والثالث فعل يفعل كفتح يفتح ومنع يمنع
والرابع فعل يفعل كفرح يفرح وعلم يعلم
والخامس فعل يفعل ككرم يكرم وشرف يشرف
والسادس فعل يفعل كحسب يحسب ونعم ينعم

(١) أى في البناء لما بينهما من المشابهة ظاهراً في أن كلا منهما كاف وحده بدون
لفظ آخر في الدلالة على المعنى المقصود

(٢) يحسن أن يلقى المعلم على التلاميذ قدراً صالحاً من أسماء الأفعال والأصوات .

وأما الرابعيّ فله وزن واحد وهو :

فعلل يفعلل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس
 والمزيد قسمان : مزيد الثلاثيّ ومزيد الرابعيّ
 فزيد الثلاثيّ إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان
 أفعَل يُفَعِّل كَأكرم يكرم وأحسن يحسن
 وفَعَل يُفَعِّل كَقدم يقدم وعظم يعظم
 وفَاعِل يُفَاعِل كَقاتل يقاتل وضارب يضارب

وإما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان

انفعل ينفعل كأنطلق ينطلق وانكسر ينكسر
 وافتعَل يُفْتَعِّل كاجتمع يجتمع واقندر يقندر
 وافَعَل يُفَعِّل كاحمرّ يحمرّ وبيضّ يبيضّ
 وتفاعَل يُتَفَاعَل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق
 وتفعَّل يُتَفَعَّل كتعلم يتعلم وتبصر يتبصر

وإما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان

استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج
 وافعْوَعَل يُفَعْوَعَل كاخشوشن يخشوشن واغرورق يغرورق
 وافعْوَل يُفَعْوَل كاجلؤذ يجلؤذ واعلوط^(١) يعلوط
 وافعَال يُفَعَال كاحمّار يحمّار وابياض^(٢) يبياض

(١) اجلؤذ فلان أسرع في سيره واعلوط البعير ركبته

(٢) الفرق بين احمرّ واحمّار أن في الثاني نصا على التدرج كأنه قال احمرّ شينا فشيناه

ومزيد الرباعيّ إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو

تفعلل يتفعلل كتحرج يتدحرج وتبعثر يتبعثر

وإما أن تكون زيادته بحرفين وله وزن

افعللّ يفعللّ كحرنجم يحرنجم وافرقع يفرقع

وافعللّ يفعللّ كاطمأت يطمئنّ واقشعتر يقشعتر

فالفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثيّ ورباعيّ وخماسيّ
وسداسيّ وباعتبار صورته اثنان وعشرون

تنبيهات

(الأول) لا يلزم في كل مجزّد أن يستعمل له مزيد ولا في كل مزيد أن يستعمل له فيما استعمل فيه بعض المزيّدات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل المدار في كل ذلك على السماع. ويستثنى من ذلك الثلاثيّ اللّازم فتطرّد زيادة الهمزة في أوّله للتعدية فيقال في ذهب ذهب وفي خرج أخرج

(الثاني) اذا كان الماضي على وزن فعّل أمكن أن يكون مضارعه على وزن يفعل أو يفعل أو يفعل واذا كان على وزن فعل أمكن أن يكون مضارعه على وزن يفعل أو يفعل فقط واذا كان على وزن فعل كان مضارعه على وزن يفعل فقط

وأوزان الثلاثيّ في القلة والكثرة على حسب الترتيب الذي ذكرناه أوّلاً ، فأكثر الأبواب أفعالا باب نصر فضرّب ففتح ففرح فكرم وأقلها باب حسب

(الثالث) يراعى في وزن الثلاثي صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفي غيره صورة الماضى فقط لأن لكل ماض مضارعا لا تختلف صورته

(الرابع) كون الثلاثي على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد في معرفته على قاعدة ، غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط

فعل المفتوح العين ان كان أوله واوا فالغالب أنه من باب ضرب كوعد يعد ووزن يزن ، وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصر ان كان متعديا كمدّه يمده وصدّه يصده ومن باب ضرب إن كان لازما كحَفَّ يَحْفُفُ وشَدَّ يَشِدُّ وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب ضرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب كَرُمَ كلها لازمة وهي تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كظُرْفُ وفضُلٌ وحسُنٌ وقُبْحٌ

(السادس) أفعال باب فَرِحَ ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطرب وحزن وإما على الامتلاء أو الخلو كشبع وعطش وإما على الحلية أو العيب كغيد وعمش وإما على اللون كحضر

(السابع) لا بد في باب فتح أن تكون عينه أولامه من أحرف الحلق وهي الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء

الباب الثالث - في الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلازم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك، والأول إما أن يكون ملازماً للضى كعسى وليس أولاً أمرية كهب وتعلم، والثانى إما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال وبرج

وكيفية تصرف المضارع من الماضى أن يزداد فى أوله أحد أحرف المضارعة مضموماً فى الرباعى كيدرج مفتوحاً فى غيره كيكتب وينطلق ويستغفر . ثم إن كان الماضى ثلاثياً سكنت فآؤه وحركت عينه بضممة أو فتحة أو كسرة حسب ما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب وإن كان غير ثلاثى بقى على حاله إن كان مبدوءاً بباء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج وإلا كسر ما قبل آخره كيعظم ويقابل وحذفت الهمزة الزائدة فى أوله إن كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فإن كان أول الباقي ساكناً زيد فى أوله همزة كانصر وافتح واضرب وإن كان محذوفاً منه الهمزة ردت كأكرم وانطلق واستخرج

همزتا الوصل والقطع

الهمزة المزيدة فى ماضى الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثى تسمى همزة وصل للتوصل بها الى النطق بالساکن ولذلك تسقط فى درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر

وانطلاق واستغفار واعلم وفي ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة
 واسم واست واثنين واثنين وآمين وفي آل^(١)
 وما سوى ما ذكر فهمزته تسمى همزة قطع لا تسقط أبدا نحو أكرم
 الضيف وأعط السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائما الا في آل وآمين فتفتح والافى الأمر
 المضموم العين والماضى المبني للجھول فتضم وهمزة القطع مفتوحة
 فى الأفعال الرباعية كأكرم وأكرم

الباب الرابع - فى الصحيح والمعتل

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف
 العلة وهى الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها
 من أحرف العلة . وكل منهما يكون :

١ - مهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ وأتى
 ونأى وجاء

٢ - ومضعفاً وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمد
 وفرّ وود^(٢)

(١) ابنم بمعنى ابن واست البناء أساسه وآمين الله كلمة وضعت للقسم وما قبل الآخر
 فى ابنم وامرئ يحرك بما يحرك به الآخر فتقول حضر ابنم وامرؤ ورأيت ابنا وامرا
 ونظرت الى ابنم وامرئ ولا ثالث لهما فى اللغة العربية

(٢) هذا مضعف الثلاثى وأما مضعف الرباعى فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من
 جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل ووسوس

والمعتل يكون :

- ١ - مثالا وهو ما اعتلت فأؤه كوعد ويسر
 - ٢ - وأجوف وهو ما اعتلت عينه كقام وباع
 - ٣ - وناقصا وهو ما اعتلت لامه كدعا ورى
 - ٤ - ولفيفا مفروقا وهو ما اعتلت فأؤه ولامه كوفى ووقى ويدي^(١)
 - ٥ - ولفيفا مقرونا وهو ما اعتلت عينه ولامه كطوى ونوى
- وإذا خلا الفعل من الهمز والتضعيف والاعتلال سمى سالبا
كنصر وضرب

ولا يتغير السالم إذا أسند للضمائر أو الاسم الظاهر فتقول في نصر مثلا

نصر نصرًا نصرًا ينصر ينصران ينصرون
نصرت نصرتا نصرن تنصر تنصران ينصرن

نصرت نصرًا نصرًا نصرًا تنصرون انصرا انصروا
نصرت نصرًا نصرًا نصرًا تنصرون انصرا انصروا

نصرت نصرًا نصرًا أنصر ننصر

ويتصرف غير السالم كالسالم إلا أن :

- ١ - المهموز إذا توالى في أوله همزتان وسكنت ثانيتهما قلبت الثانية مدًا مجانسًا لحركة الأولى ك(آمَنْتُ أَوْمِنُ إِيْمَانًا) وشذ أخذ وأكل وأمر فتحذف الهمزتان من أمرها ك(خُذْ وَكُلْ وَمُرْ) وإلا رأى فتحذف العين من مضارعها وأمرها ك(يرى وره) وأرى فتحذف العين في جميع تصاريفها ك(أرى ويرى وأره)

(١) يقال يدي فلان ذهبت يده

٢ - والمضعف يدخله الادغام وهو إدخال أحد الحرفين المتماثلين في الآخر ويجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين ك(مد يمد) فان كان الأول متحركاً والثاني ساكناً وجب الفك ان كان السكون لاتصال الفعل بضمير رفع متحرك ك(مددت ويمددن) وجاز الأمر ان كان لجزم المضارع أو بناء الأمر ك(لم يمدّ ومدّ ولم يمدد وامدد) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح خلفته أو الكسر لأنه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فيجوز في مُد ثلاثة أوجه وفي فز وعَض وجهان

٣ - والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واوياً مكسوراً عين المضارع ك(يعد ويزن وعدّ وزن) ولا حذف في نحو ينع ينع ولا في نحو وجل يوجل وشذ يدع ويذر ويسع ويضع ويطأ ويقع ويلغ ويهب

٤ - والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو بناء الأمر ك(لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك ك(قمت وبعنا وخفتم ويقمن ويبعن وخفن) ويحرك أول الماضي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قمت وبعنا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى في خفتم

٥ - والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أو ياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسة للضمير كـ (رضوا وتدعين) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين كـ (سَعَوْا وتخشين) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التانيث كـ رَمَتْ ورممًا فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها ان كانت ثالثة كـ (غزوتُ ورمينا وغزواُ ورميّا) وتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا كـ (أغزيت واهتديا والنساء يُستدعين)

٦ - واللفيف المفروق يعامل معاملة المثال والناقص

٧ - واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

الباب الخامس - في التام والناقص

ينقسم الفعل الى تام وناقص فالتام ما تم به وبمرفوعه جملة كقام صالح وقرأت الكتاب، والناقص ما لا تتم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان الله غفورا رحيمًا ويسمى المرفوع اسما له والمنصوب خبرا والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهي :

أصبح وأضحى وظل وأمسى وبات وتفيد التوقيت بزمن مخصوص نحو أصبح البرد شديدًا^(١)

(١) التوقيت في أصبح بالصبح وفي أضحى بالضحي وفي ظل بالتهار وفي أمسى بالمساء وفي بات بالليل هذا أصل معناها وقد تخرج عنه الى معنى صار نحو « فأصبحتم بنعمته إخوانا » فظلت أعناقهم لها خاضعين

ودام وتفيد التوقيت بحالة مخصوصة نحو «وأوصاني بالصلاة والزكاة
 مادمت حيا» .^(١) وصار وتفيد التحول نحو صار الماء جليدا
 وبرح وانفك وزال وقَتَّى وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح
 عاصفة . وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحبة
 وكاد وكرب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضى
 وعسى وحرى واخلولق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتي بالفتح
 وشرع وأنشأ وطفق وجعل وعَلِقَ وأخذ وقام وأقبل وهب
 وما في معناها وتفيد الشروع نحو شرع الزارع يحصد
 ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو

كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يُغنيك محموده عن النسب)
 صاح شمر ولا تنزل ذا كرمو * ت فئسيانه ضلال ميين^(٢)
 ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم
 نفى^(٣) أو نفى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا
 مضارعا مقرونا بأن وجوبا في حرى واخلولق ومجردا منها في أفعال
 الشروع وجائز الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك^(٤)

(١) وقد جاء بمعنى صار عشرة أفعال نظمها بعضهم فقال :

بمعنى صار في الأفعال عشر تحوّل أض عاد ارجع لتغتم
 وراح غدا استحال ارتد فاقعد وحرار فها كها والله أعلم

(٢) ولم يرد لدام وليس وكرب وحرى واخلولق وأنشأ وعلق وأخذ غير الماضي ولا
 لأفعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضي والمضارع

(٣) ويكثر حذف النفي مع قَتَّى في القسم نحو «تالله فتنا تذكر يوسف»

(٤) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب والاقتران في عسى وأوشك

وقديجيء ما قبل زال من الأفعال تاما فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلا نحو «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة». «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» وكذا عسى واخلولق وأوشك الا أن فاعلها لا يكون الا أن والمضارع نحو «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» واخلولق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا . واختصت كان

١ — بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ — ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو «ولم أك بغيا» بشرط أن لا يليها سا كن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف في نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا في نحو إن يكنه فلن تسلط عليه

٣ — ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها^(١) أو معهما معا (فالأول) نحو أما أنت جالسا جلست الأصل جلست لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما انت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبيع)
(والثانى) نحو الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا نخير وإن شرا فشر
أى إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى إن خير نخيروا أى إن كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو (قد قيل ما قبل إن صدقا وإن كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيل) «التمس ولو خاتما من حديث»

(والثالث) نحو افعل هذا إما لا أى ان كنت لا تفعل غيره حذف
كان بعد إن الشرطية وعوض عنها ما

الباب السادس - فى اللازم والمتعدى

ينقسم الفعل التام الى لازم ومتعدى فاللازم ما لا ينصب المفعول به
نخرج وفرح والمتعدى ما ينصبه وهو أربعة أقسام :
قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل
ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة
وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو
ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهبّ وتفيد الرجحان
ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلمّ وتفيد اليقين
وصيرّ وردّ وترك واتخذ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحويل^(١)
نحو ظننت المخبر صادقا

و(رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا)

وصيرت الدهن شمعا

قد ليست مسدّ المفعولين أن واسمها وخبرها نحو «يحسبون أنهم
يحسبون صنعا»

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم وحجا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى
ذهب الى الشيء فتعدى لواحد فقط نحو « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون
شيئا » وما هو على الغيب بضنين » . حجوت بيت الله . رأيت الهلال . رأى أبو حنيفة .
جواز الوضوء بماء الورد

وقد زعمتُ أنى تغيرت بعدها * ومن ذا الذى ياعزّ لا يتغير ؟
 وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جاز الاعمال والالغاء .
 والالغاء إبطال العمل لفظاً ومحلاً نحو محمد عالم أظن ومحمد تعلمون شجاع
 وإذا ولى الفعل استفهام أو لام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا
 النافيات وجب تعليقه عن العمل والتعليق ابطال العمل لفظاً لا محلاً
 نحو « وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون » . « ولقد علموا لمن اشتراه
 ماله فى الآخرة من خلاق »

(ولقد علمت لتأتين مني * إن المنايا لا تطيش سهاهما)

« لقد علمت ما هؤلاء ينطقون » . علمت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد
 فى الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان فى أفعال التحويل
 ولا فى هب وتعلم .

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر
 وحدث نحو « يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم »
 والفعل يكون لازماً

- ١ — إذا كان من باب كرم كسرف وحسن وجمل
- ٢ — أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية وفرح أو حزن
 أو خلق أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع
- ٣ — أو كان مطاوعاً للمتعدى لواحد ككسرت الحجر فانكسر ودرجته
 فتدرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

- ٤ — أو كان على وزن افعّل كاقشعّر أو افعلّل كاحرنجم
- ٥ — أو كان محوّلاً الى فعل فى المدح والذم كفهّم الرجل

ويكون متعديا

- ١ - اذا دخلت عليه همزة التعدية نحو « الله لا اله الا هو الحى القيوم
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان »
- ٢ - أضعف ثانيه نحو « نَزَّلَ عليك الكتاب »
- ٣ - أودل على مفاعلة نحو جالست العلماء
- ٤ - أوكاف على وزن استفعل ودل على الطلب أو النسبة نحو
استخرجت المال واستقبحت الظلم
- ٥ - أوسقط معه الجاز ولا يطرد الا مع أن وأت نحو « شهد الله
أنه لا إله الا هو » . « أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم »

الباب السابع - فى المبنى للعلوم والمبنى للجھول

ينقسم الفعل الى مبنى للعلوم ومبنى للجھول فالأول ما ذكر معه
فاعله كقَطَعَ محمودُ الغصنَ والثانى ما حذف فاعله وأنب عنه غيره
كقَطَعَ الغصنُ

ويجب عند البناء للجھول تغيير صورة الفعل فان كان ماضيا كسر
ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحَفِظَ الكتابَ وتُعَلِّمُ الحسابَ
واستخرج المعدن

وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره كقَطَعَ الغصنَ
ويُتَعَلِّمُ الحسابَ ويُستخرج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضي ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر
ما قبلها فتقول قيل واختير، وان كان ما قبل آخر المضارع مـدا كيقول
ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع

والفعل اللازم لا يبنى للجھول الا اذا كان نائبُ الفاعل مصدرا أو ظرفا
أوجازا ومجرورا كاحتفل احتفال عظيم وذُهب أمام الأمير وُفرِح به^(١)

الباب الثامن - في المؤكد وغيره

ينقسم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد فالمؤكد ما لحقته نون التوكيد ثقيلة
كانت أو خفيفة نحو «ليسجنن وليكونن من الصاغرين» وغير المؤكد
ما لم تلحقه نحو يسجنن ويكونن

والماضي لا يؤكد مطلقا والأمر يجوز توكيده مطلقا وأما المضارع
فيجب توكيده اذا كان جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل وكان
مثبتا مستقبلا نحو «تالله لأكيدت أصنامكم» ويمتنع تأكيده اذا كان
جوابا لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو «ولسوف يعطيك
ربك» . لأمكث هنا . تالله لا يذهب العرف - ويجوز الأمران
في غير ذلك نحو ليصبرن على الأذى . «ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون» . هلا تنصرت أخاك - أو ليصبر . ولا تحسب
وهلا تنصرا الا أن التوكيد في الطلب أكثر

(١) (فائدة) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للجھول منها جن فلان وحم زيد وقلج
وأغشى على زيد وامتنع أو انتقع لونه أى تغير وُلج قلبه أى بلد (٣)

- ويجب أن يحذف من الفعل المؤكد علامة الرفع حركةً كانت او حرفاً
- ١ - ثم ان كان مسندا للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل النون سواء كان الفعل صحيحاً أو ناقصاً فتقول لينصرت عليٌ وليدعوته وليرمينٌ وليسعينٌ
- ٢ - وان كان مسندا لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد الألف فتقول لينصرت وليدعوت وليرميات وليسعيات
- ٣ - وان كان مسندا لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقاً وحذفت أيضاً واو الجماعة الا في المعتل بالألف فتبقى محرّكة بحركة مجانسة لها فتقول لينصرت وليدعنٌ وليرمينٌ وليسعوتٌ
- ٤ - وان كان مسندا لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقاً وحذفت أيضاً ياء المخاطبة الا في المعتل بالألف فتبقى محرّكة بحركة مجانسة فتقول لتنصرت ولتدعنٌ ولترمينٌ ولتسعين^(١)
- ٥ - وان كان مسندا لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرتان وليدعونان وليرمينان وليسعينان وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصرتن يا عليٌ وادعون وارمين واسعين وهلم جراً - وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة الا بعد الألف فلا تقع الا الثقيلة

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال

الباب التاسع - في المبنى والمعرب

الفعل عند ما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيا وعدم التغير يسمى ببناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربا والتغير يسمى إعرابا. والعامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص كان ولم^(١)

فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث

أما الماضي فبناؤه على الفتح نحو كتب وكتبت ويضم إذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبوا ويسكن إذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبت وكتبت^(٢) وأما الأمر فبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اسمع واسمع واسم وارتيق واسمعا واسمعوا واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبناؤه على الفتح نحو «ليسجنن وليكونا من الصاغرين» وأما المتصلة به نون الإناث فبناؤه على السكون نحو «والوالدات يرضعن أولادهن»

(١) العامل إما أن يكون لفظيا وإما أن يكون معنويا فاللفظي بحروف الجر والنواصب والجوازم والفعل والوصف والمعنوي كالأبتداء في المبتدأ والتجرد في الفعل المضارع وليس في النحو عامل معنوي غيرهما

(٢) ويقال أن الفعل مبني على الضم أو على السكون أو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيها هو كالكلمة الواحدة (٣) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه إلا إذا كانت مباشرة له نحو «لينبذن» فان فصل بينهما فاضل لفظا كينصران أو تقديرا كتنصرت وتنصرت فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والفاصل التقديري هو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع إعرابه
ثلاثة رفع ونصب وجرم

نصب الفعل ومواضعه

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون
في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة
أو ياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبن نحو
لن يتكلم حتى تُصغوا

وهو ينصب إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي أن ولن وإذن
وكي نحو «وأن تصوموا خير لكم»

(لا تحسب المجد تمرا أنت آكله * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا)

إذن تبلغ القصد . «لجيلا تأسوا على ما فاتكم»

وان حرف مصدرى لخلوها مع ما بعدها محل المصدر^(١) ومثلها كي

ولن لنفى الفعل المستقبل وإذن للجواب الجزاء

(١) لا تعمل أن النصب إلا ان كانت مصدرية داخلية على المضارع فان كانت مفسرة
أو زائدة أو مخففة من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك » والزائدة هي التالفة للمأ نحو « فلها أن جاء البشير »
أو الواقعة بين الكاف ومجرورها نحو * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * أو بين القسم ولو نحو
* فاقسم أن لو التقينا وأتم * والمخففة من أن هي الواقعة بعد أفعال اليقين نحو « علم أن سيكون
منكم مرضى » « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا » . واذن لا تعمل النصب إلا اذا تصدرت
وكان الفعل مستقبلا متصلا بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب في نحو زيد
اذن يكرمك ولا في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أحب والذى ولا في نحو اذن زيد يكرمك
ويغتفر الفصل بالقسم نحو (اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب)

وقد تنصب أن وهي محذوفة ويجب ذلك في خمسة مواضع
 (الأول) بعد لام المحجود وهي المسبوقه بكون منفي نحو ما كنت
 لأخلف الوعد ولم تكن لتنقض العهد.
 (الثاني) بعد أو التي بمعنى الى أو إلا^(١) نحو
 (لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما اتقادت الآمال الا لصابر)
 لأ كافئنه أو يهمل

(الثالث) بعد حتى التي بمعنى الى أو لام التعليل نحو «كلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود». احترس حتى تنجو
 (الرابع) بعد فاء السببية المسبوقه بنفي نحو لم يجد فيجد أو يطلّب -
 والطلب يشمل الأمر والنهي والعرض والحض والتمنى والترجى
 والاستفهام نحو جودوا فتسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . ألا تحل
 بناديننا فتكرم . هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظّمها * عقود مدح فما ارضى لكم كلبي
 «لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع». هل تصغى فأحدثك
 (الخامس) بعد واو المعية المسبوقه بنفي أو طلب على ما تقدم في فاء
 السببية نحو لم يأمروا بالخير وينسوا أنفسهم . (لاتنه عن خالق وتأتى مثله)

(١) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقض شيئاً فشيئاً كما في المثال الأول
 وتكون بمعنى الا اذا كان ينقض دفعة واحدة كما في المثال الثاني

(٢) شرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً كما مثل فان كان حالاً رفع
 نحو مرض يزيد حتى لا يرجونه

ويجوز حذف ان واثباتها بعد لام التعليل نحو حضرت لأسمع أولأن
أسمع مالم يقترن الفعل بلا والّا تعين إظهارها نحو «لئلا يعلم أهل الكتاب»

جزم الفعل ومواضعه

الأصل في الجزم أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون
في الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر نحو لم
يتكلم ولم يُصغوا ولم يرض . وهو يُجزم إذا سبقه إحدى الأدوات
الجازمة وهي قسمان :

قسم يجزم فعلا واحدا وهو هذه الأحرف لم ولما ولام الأمر^(١)
ولا الناهية نحو «ألم نشرح لك صدرك»

(اشوقا ولما يمض لي غير ليلة * فكيف اذا خبّ المطى بنا عشرا)
«لينفق ذو سعة من سعته» . «لا تقنطوا من رحمة الله»

ولم لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي ولما مثلها غير ان النفي
يها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر تجعل المضارع مفيدا للطلب
ولا للنهي عن مضمون ما بعدها

وقسم يجزم فعلين يسمى أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاء وهو
هذان الحرفان إن وإذما وهذه الأسماء من وما ومهما ومتى وأيان
وأين وأنى وحيثا وكيفما وأى نحو إن ترحم ترحم . اذا نتق ترتق .
«من يعمل سوءا يجز به» . «وما تفعلوا من خير يعلمه الله»

(١) حركة هذه اللام الكسرة نحو «لينفق ذو سعة من سعته» ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الأولين نحو «فلنقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم»
«ثم ليقضوا تفهم» وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الغائب كما رأيت ويقال
دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو «ولنعلم خطاياكم» «وبذلك فلتنفروا»

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
متى نتقن العمل تبلغ الأمل

(أيا ن تؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تنزل حذرا)

«أيما تكونوا يركم الموت». أنى تذهباً تُحَدِّمًا . وحيثما تنزلا تُكْرَمًا
كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أىّ كتاب تقرأ تستفد

وان واذا مجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما
لغيره ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وكيفما للحال وأى
تصلح لجميع ما ذكر^(١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع
جواب الشرط نحو إن قمت أقوم

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازمة ، وثم أدوات تفيد الشرط ولا تجزم
وهي لو ولولا ولو ما وأما واما واذا وكلما ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو «ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم» . «كلم دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا» واذا لا يليها
الافعل ظاهر أو مقدر نحو «حتى اذا جاءوها فتحت أبوابها» . «اذا السماء انشقت»
(وحاصل اعراب أسماء الشروط) أن الأداة ان وقعت على زمان أو مكان فهي فى محل
نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وان كان ناقصا فلغيره وان وقعت على حدث
فمفعول مطلق لفعل الشرط كأتى ضرب تضرب أضرب أو على ذات فان كان فعل الشرط
لازما أو ناقصا أو متعديا واستوفى مفعوله فهي مبتدأ وإن كان متعديا لم يستوف مفعوله
فهي مفعول . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بما ثلاثة أقسام نظمها بعضهم بقوله :

تلتزم ما فى حيثما واذا ما امتنعت فى ما ومن ومهما
كذلك فى أنى وفى الباقي آت وجهان اثبات وحذف ثبتا

(فائدة) الفرق بين إن واذا أن الأصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع إن والجزم
لوقوعه مع اذا ولهذا غلب استعمال الماضى مع اذا

وإذا عطف على الجواب مضارع بالنساء أو الواو نحو «وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو إن تزرنى فتخبرني بالأمر أ كافتك جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً دالاً على الطلب أو جامداً أو مقروناً بما أولن أو قد أو السين أو سوف وجب اقترانه بالنساء^(١) نحو «وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير» . «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» . «ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيراً» . «فان توليتم فاسألكم من أجر» . «وما تفعلوا من خير فلن تكفروه» . «ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل» . «ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله»

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو ان قام على والله أقم . والله ان قام على لأقومن فان تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر صح أن يكون الجواب للشرط المتأخر نحو إخوانك والله ان يمدحوك يصدقوا أوليصدقن

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طلبية وبجماد وبما ولن وبقد وبالتنقيس وقد تغنى عن الفاء اذا الفجائية إن كانت الأداة ان والجواب جملة اسمية نحو «وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون»

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا نحو تكلم بخير وإلا فاسكت ويحذف الجواب ان سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أنت مجازف ان أقدمت ولا يحذف الجواب الا اذا كان الشرط ماضيا وقد يجزم المضارع اذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا لا تدن من الأسد تسلم وجزمه بشرط محذوف تقديره ان تجودوا تسودوا وان لا تدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهى صحة المعنى بتقدير دخول إن قبل لا وبعد غير النهى أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو لا تدن من الأسد يأكلك ونحو أحسن إلى لا أحسن إليك

رفع الفعل ومواضعه

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضممة وينوب عنها النون في الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون وهو يرفع اذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية . وبالعدل تملك البرية

ثمة في الاعراب التقديرى للفعل

اذا كان الفعل معتلا بالألف فلتعذر تحريكها تقدر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى ولن يسعى واذا كان معتلا بالواو أو الياء فلاستثقال ضمهما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم

(وفيه ثمانية أبواب)

الباب الأول - في الجامد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد ما لم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

فصل في الجامد

الاسم الجامد نوعان اسم ذات كإنسان وأسد واسم معنى كفهيم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

المصدر

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجردا عن الزمان كنصرٍ وإكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي

أما الثلاثي فلهصدره أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع ، غير أن الغالب :

- ١ - فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياسة
- ٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كإباء وشراد وجماح
- ٣ - وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فعّالان كغليان وجولان

- ٤ - وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَال كصداع وزكام ودُوار
 ٥ - وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم^(١)
 ٦ - وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَال أو فَعِيل كصراخ وزئير
 ٧ - وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلة كحمره وزرقة وخضرة

فإن لم يدل على شيء من ذلك فالغالب :

- ١ - في فُعَل أن يكون مصدره على فُعْولة أو فَعْالة كسهولة ونباهة
 ٢ - وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفرح وعطش وبلج
 ٣ - وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فعول كقعود وخروج

ونهبوض

- ٤ - وفي المتعدي من فَعَل وفَعَل أن يكون مصدره على فعل كفهْم
 ونصر

وأما الرباعي :

- ١ - فإن كان على وزن أفَعَل فمصدره على وزن إفعال كأكرم إكراما
 ٢ - وإن كان على وزن فعل فمصدره على وزن تفعيل كقدم تقديما
 ٣ - وإن كان على وزن فاعَل فمصدره على فِعال أو مُفاعلة كقاتل

قتالا ومقاتلة

- ٤ - وإن كان على وزن فَعَلَل فمصدره على وزن فَعْللة كدحرج دحرجة
 ويحيى في فَعَلَل فَعَلَل أيضا إن كان مضاعفا كوسوس وسوسة

وسواسا

(١) الذميل والرسم نوعان من السير

وأما الخجاسيّ والسداسيّ فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع كسر ثالته وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدؤاً بهمزة وصل كانطلق انطلاقا واستخرج استخراجاً ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدؤاً بتاء زائدة كتقدم تقدماً وتدحرج تدحرجاً

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والاستفعال ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام إقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه ألفاً ففي فعل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضاً كزكى تزكية وفي تفعل وتفاعل تقلب الألف ياء ويكسر ما قبلها ككأني تأنيا وتغاضي تغاضيا وفي غير ذلك تقلب همزة ان سبقتها ألف كالتقي إلقاء ووالى ولاء وانطوى انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء

المرّة والهيئة

يصاغ للدلالة على المرّة من الفعل الثلاثيّ مصدر على وزن فعّله وللدلالة على الهيئة مصدر على وزن فعلة فتقول هو يأكل في اليوم أكلة غير أنه يأكل إكلة الشره ويدل على المرّة من غير الثلاثيّ بزيادة تاء على مصدره كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجاً ولا صيغة منه للهيئة^(١)

المصدر الميميّ

يصاغ من الفعل مصدر مبدؤاً بميم زائدة يقال له المصدر الميميّ وهو من الثلاثيّ على وزن مفعّل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى ما لم

(١) اذا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرّة دل على المرّة بالوصف كدعوة واحدة واسمالة واحدة واذا كانت مشابهة لصيغة الهيئة دل على الهيئة بالوصف أو الأضافة نحو نشدة بالغة

يكن مثالا صحيح اللام مُعلّ الفاء في المضارع فتكسر العين كموعده وموقع ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمتقدّم ومتأخر^(١)

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجزّدا من أل والاضافة أو معزفا بأل نحو «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» . «أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما» . ضعيف النكالية أعداءه . وإضافته لفاعله كما رأيت أكثر من إضافته لمفعوله نحو «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» وشرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله^(٢) كما مثل أو نيابته عن فعله نحو حبسا اللص . أتركا العدل فلا عمل للمصدر المؤكد أو المبين للعدد وما لم يُرد به الحدوث ، فلا يصح علمته تعليما المسألة وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف أي يصوت صوت سبع

اسم المصدر

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر وتقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام

(١) وثم مصدر يقال له المصدر الصناعي يصاغ من اللفظ بزيادة باء مشددة بعدها تاء كالحجرية والحزبية والانسانية

(٢) ففي نحو عجبت من تأديك أخاك الآن يصح أن تقول عجبت مما تؤدب أخاك وفي نحو عجبت من إكرامك أخاك أمس يصح أن تقول عجبت من أن أكرمت أخاك وفي نحو عجبت من لقائك أخاك غدا يصح أن تقول عجبت من أن تلقى أخاك

فقتال مصدر لقاتل لا اسم مصدر لاشتماله على الألف التي بعد فاء الكلمة تقديرا فان أصله قيتال بقب ألف الفعل ياء في المصدر لكسر ما قبلها ثم حذفت مع كونها مقدرّة. ولذا نطق بها في بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عوض عن الواو التي هي فاء الفعل واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك المائة الرتاعا) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال إلا ميسرا
* بعشرك الكرام تعدّ منهم *

فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

اسم الفاعل

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به — وهو من الثلاثي على وزن فاعل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطاق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع ويحوّل اسم الفاعل من الثلاثي المتعدّي قياسا عند قصد المبالغة الى فعّال ومفعّال وفَعُول وفَعِيل وفِعِل كشرّاب ومقوال وغفور وعليم وحذر وتسمى صيغ المبالغة ور بما جاءت هذه الصيغ من اللازم .

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجزدا من أل والاضافة
ومحلى بأل نحو هو معطى كلّ ذى حق حقه وبالغ أمره والواهب
الخير. وإضافته لفاعله ممتعة فلا يقال زيد ضاربُ الغلامِ عمرا على معنى
ضاربُ غلامه عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن
يكون للحال أو الاستقبال ومسبوقا بنفى أو استفهام أو مبتدئاً أو موصوف
نحو ما طالبُ صديقك رفع الخلاف . أعارف أخوك قدر الانصاف .
الحق قاطعٌ سيفه الباطل . اركن الى عمل زائني أثره العامل

اسم المفعول

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل - وهو من الثلاثي على وزن
مفعول كمنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل
الآخر ككرمٍ ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله
أجوف بعد نقل حركة العين الى ما قبلها كمصون ومقول وتبدل
الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم
المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجھول نحو أسمى أخوك صالحا
ما معطى صاحبك شيئا . الأرض مُحوطٌ سطحها بالهواء، وهو كاسم
الفاعل في شروطه السابقة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي اسم مصوغ لمن قام به الفعل لا على وجه الحدوث - وهي من
باب فرح اللزوم على ثلاثة أوزان

١ - فَعِلَ فيما دل على حُزْنٍ أو فَرِحَ كَفَرِحَ وطَرِبَ وأَشِيرَ وَضَجِرَ
ومؤنثه فَعِلَةٌ

٢ - وأفَعَلَ فيما دل على عيب أو حلية أو لون كأحذب وأعرج
وأحور وأحمر ومؤنثه فعلاء

٣ - وفَعَلَانٍ فيما دل على خلق أو امتلاء كصديان وعطشان ومؤنثه فعَلَى
ومن باب كرم على وزن فعيل كشريف وقد يحىء على غيره كَشَمَهُمْ
وحَسَنَ وجَبَانَ وشُجَاعَ وَصَلَبَ

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة
كشَيْخٍ وأَشِيْبٍ وطَيْبٍ وعَفِيفٍ

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يُقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة
المشبهة في العمل كطاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد^(١)

(١) إذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوِّلت إلى وزن فاعل كضيق وميت وسيد
تقول فيها ضائق ومائت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من جهة
اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل. أما الأول فاسم الفاعل من الثلاثي على وزن
فاعل دائما والصفة على أوزان آخر ولا تجيء إلا من الثلاثي اللزوم وأما الثاني فاسم الفاعل
يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن الحدوث فإذا
أريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل كطاهر القلب وإذا
أريد من الصفة الحدوث غيرت إلى اسم الفاعل كضائق وأما الثالث فمعمول اسم الفاعل يجوز
تقدمه عليه ومعمول الصفة لا يتقدم عليها أبدا ولا يكون الاسيبيا لفظا أو تقديرا وفي بعض
ما ذكرناه خلاف للنحاة يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد — ولك في معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجزّه على الاضافة سواء في كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يتمتع مع الجزر أن تكون الصفة بأل ومعمولها خال من أل ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسنٌ خلقه ورفيعٌ قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذب سحر بيان، وهو القوي القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسن خلقه والعظيم شدة بأس بالجزر فيهما

اسم التفضيل

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر^(١) ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للعلوم ولم يجع الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشدّ كقولك هو أشدّ استخراجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب إفراده وتذكيره وتثنيه عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجال أفضل من النساء وزينب

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا في صفته زاد على آخر في صفته كالغسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته (والخلاصة) أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثلاث أحوال

أفضل امرأة والزينات أفضل فتيات وتجب مطابقتها لموصوفه عند عدم المقارنة بأن عرّف بأل أو أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل^(١) نحو الرجال الأفضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان فضليا النساء والأشبح والناقص أعدلا بنى مروان أما اذا قصد التفضيل فتجاوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفاضلهم وفاطمة أفضل النساء أو فضلاهنّ والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهنّ

عمل اسم التفضيل

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه للظاهر نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه وإنما يطرد ذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضّلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحلّ منه في عين زيد ولم ألق إنسانا أسرع في يده القلم منه في يد عليّ

أسماء الزمان والمكان

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه - وهما من الثلاث على وزن مفعّل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة كمذهب ومنظر وبكسرهما ان كانت عين المضارع مكسورة كمجلس

(١) ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع لأنه لا يستغنى في الجمع والتأنيث عنه فان الأشرف والأظرف لم يُقَلَّ فيهما الأَشْرَفُ والشُّرْفُ والأَطْرَفُ والظُّرْفُ كما قيل ذلك في الأفضل والأطول

والأكرم والأمجّد قيل فيهما الأكارم والأماجد ولم يسمع فيهما الكرمي والمجدي

ومنزِلٌ) ويجب في الناقص الفتح مطلقا كمرمى ومسعى وفي المثال الصحيح اللام الكسر مطلقا كهوضع . ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمرمى ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان والمصدر والمفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كما أسدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقثاء ولكنه لا يتقاس كما لا يتقاس لحوق التاء لمفعول نحو ميسرة ومقبرة

اسم الآلة

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته - وأوزانه ثلاثة مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة كبرد ومفتاح ومكنسة ويختص بالثلاثي^(٢)

الباب الثاني - في المجرد والمزيد

يتقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالمجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

أما الثلاثي المجرد فله عشرة أوزان فيكون كشمس وقمر ورجل وكثيف وقفل ورطب وعثق وحمل وعنب وليل لأن الفاء إما

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمنبت والمسقط والمرق والمنخر والمجزر والمظنة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها والا فلا مانع من الفتح

(٢) سمع ضم الميم والعين في المسعط والمدخن والمنخل والمدق والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردها الى القياس

(٣) يجوز في فعل إذا كانت عينه حرف حلق كفتح ونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الأربع جائزة في الفعل أيضا إذا كان على فعل وعينه حرف حلق كشهد

أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين إما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزناً يسقط منها فُعل وفُعل لأنهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلاً في الأول وشاذاً في الثاني

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون بكعْفَر وِبُرُقُع وِقِرْمَن وطُحَلب وِدِرْهَم وِقِطْر^(١)

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون كسَفْرَجَل وُقَدْعَمِل وِجَمْرَش وِجِرْدَحَل^(٢)

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جداً نحو شمال وإنسان وعضنفر وخنديس وسلسبيل^(٣) ولا يحكم بزيادة حرف الا اذا كان معه ثلاثة أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكَلْبَاب ومعظم وسَجْنَجَل ونوع بزيادة حرف من حروف (سألتونيها) كما كرام وانطلاق ومستغفر . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة

(١) الجعفر النهر الصغير والقرمز صبغ أحمر والطحلب خضرة تملو الماء المزمع وأنقذ ما تصان فيه الكتب وكل ما كان على وزن فعَل كطحلب جاز فيه الضم ولذا أسقطه بعضهم من الأوزان

(٢) القذعمل الضخم من الابل والجحمرش العجوز والجردحل الوادي

(٣) الشمال الريح التي تهب من جهة بنات نعش والعضنفر الأسد والخنديس الخمر وسلسبيل عين في الجنة

(٤) السجنجل المرأة

(الأول) سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل
من القتل وحَظِلَّت الابل من الحنظل اذا تأذت بأكله

(والثاني) دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين
والتاء من مستغفر فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من ممتارض
فانهما يدلان على إظهار غير الحقيقة

(والثالث) خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تنضب اسم
شجر وتثقل اسم للشعب

الباب الثالث - في المقصور والمنقوص والصحيح

يتقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم
معرب آخره ألف لازمة كالمهدى والمصطفى وألفه إما أن تكون
منقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كجبل
وعطشى أو مزيدة للحاق كأرطى وذفرى^(١) الأول ملحق بجعفر
والثاني بدرهم . والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور
ما قبلها كالداعى والمنادى . والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب
ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها الف زائدة كسماء
وصحراء وهمزته إما أن تكون أصلية كقراء^(٢) ووضاء^(٢) من قرأ ووضؤ

(١) الأرطى شجرتراه الابل مر والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء النظيف

أو منقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسنا
 وخضراء أو مزيدة للالحاق كعلباء^(١) فانها ملحقة بقرطاس
 ويجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور نحو
 لا بد من صنعا وإن طال السفر * وإن تحنى كل عود ودير
 أى صنعاء

سيغينى الذى أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناء
 أى غنى . والثانى قليل . واذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا
 فقى اتبع هدى ولم يأت بأذى . واذا نون المنقوص حذفت ياءه رفعا وجزا
 وبقيت فى حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وان كان متاديا

الباب الرابع - فى المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع : فالمفرد ما دل على واحد^(٢)
 كمحمد ورجل . والمثنى ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء

(١) العلباء عصب العنق (فائدة) القصر مقيس فى كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل
 آخره كالمصدر من نجوى وجوى والمكان من نحو غزا ولها والمفعول من أعطى
 واشترى فنقول هوى وجوى ومغزى وملهى ومعطى ومشترى كما تقول عطش ومنصر ومكرم
 ومكتسب والمد مقيس فى كل ما اقتضت صيغته أن يكون ما قبل آخره ألفا كالمصدر من
 نحو أعطى واشترى واستغنى ومصدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ومشى بطنه فنقول
 الاعطاء والاشتراء والاستغناء والعواء والمشاء كما تقول الاكرام والاجتماع والاستخراج
 والصراخ والصداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومدّه بالسباع كالعصا والرحى والخفاء والائاء
 (٢) أى بالنسبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرف
 المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة

ونون ككتّابان وكتّابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير

بجمع المذكر السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كهؤمنون ومؤمنين

وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء كزينات وقائمات

وجمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرد كرجال وعرائس

(والقاعدة العامة للتثنية) ان تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظي رجالان وامرأتان وظييان - ويستثنى من ذلك :

١ - المقصور فتقلب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا وتُردّ الى أصلها إن كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطفى ومستقصى دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفي فتى وعصا فتيان وعصوان

٢ - والمدود فتقلب همزته واوا إن كانت للتأنيث وتبقى على حالها إن كانت أصلية ويجوز الأمران إن كانت للحاق أو منقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قُرَاء ووُضَاء قُرَاءان ووُضَاءان وفي علباء وكساء علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

٣ - والمتقوص فتردّ ياءؤه ان حذف فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهتديان. ولا يثنى المركب كعلبك وسيبويه ولا ما لا ثانى له في لفظه ومعناه كعمر مع علي وكعين للباصرة والجارية^(١)

ويلحق بالثنى في إعرابه اثنان واثنتان وكلا وكلتا مضافين للضمير (والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم) أن تزيد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين - ويستثنى من ذلك:

١ - المتقوص فتحذف ياءؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للناسبة فتقول في هاد هادون وهادين

٢ - والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا على الألف فتقول في مصطفى مصطفىون ومصطفين

ولا يجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط الخلق من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركبا وفي الصفة صلاحيتها لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعلامة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرضون وسنون وأهلون ووابلون وعالمون وعليون

(١) وأما نحو العمري في أبي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر فشاذا لان التغليب في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله :

شروط الثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما رجا

موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات - ويستثنى من ذلك :

- ١ - المختوم بتاء التأنيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات
- ٢ - والمقصود والممدود فيعاملان معاملة في التثنية فتقول في حبلى حليلات وفي هدى ورضا (علمين لأنثيين) هديات ورضوات وفي صحراء صحراوات وفي علباء (علماء لأنثى) علباءات وعلباوات
- ٣ - وما كان مثل دعد وسجدة فتفتح عينه فتقول دعدات وسجدات وضابطه أن يكون اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للفاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في :

- ١ - أعلام الإناث كحريم وزينب وسعاد وهند ودعد
- ٢ - وما ختم بالتاء كصفية وفاتقة وجميلة وسعادة^(١)
- ٣ - وما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحلبى وصحراء
- ٤ - ومصغر غير العاقل كدريهم وجبيل وفريع وجزىء
- ٥ - ووصفه كشاخ وصف جبل ومعدود وصف يوم

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وأمة ومن المختوم بألف التأنيث فعلاء وفعلى مؤنثى أفعال وفعالان كحمراء وسكرى فلا يجمعان جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالماً

- ٦ - وكل نحاسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام وإصطبل وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمّهات ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات وما سمي به كعرفات وجمع التكسير له أحد وعشرون وزناً - للقلة منها أربعة وهي أفعُلٌ وأفعالٌ وأفعلةٌ وفِعْلةٌ كأنفس وأجداد وأعمدة وفِئَة^(١) - وللكثرة سبعة عشر وزناً نحو حُمُرٍ وكُتُبٍ وصورٍ وقِطَعٍ وهُدَاةٍ وسَحْرَةٍ وفِئَلَةٍ ورُكْعٍ وعُدَدَالٍ ومرضى وجبال وقلوب ونُبَهَاءٍ وأنبياءٍ وغلمانٍ وقُضبانٍ وصيغة منتهى الجموع وهي كل جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودنانير^(٢) ولها سبعة أوزان
- ١ - فعائلٍ ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه حرف مدّ زائد كسحابة وحمولة وصحيفة وعجوز
- ٢ - وفَعَالِيٍّ ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشدّدة لغير النسب كقُمَرِيٍّ وكُرْسِيٍّ وَبُحْتِيٍّ

(١) جمع ذلك بعضهم بقوله :

بأفعل وبأفعال وأفعلة * وفعلة يعرف الأدنى من العدد

وجمع القلة يتبدى من الثلاثة وينتهي بال عشرة وجمع الكثرة يتبدى من أحد عشر ولا نهاية له ومحل الفرق إذا سمع للفرد الجمعان أما إذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة معا والتمييز بالقرائن

(٢) أشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله :

في السفن الشُّببُ البُغَاةِ صورٌ * مرضى القلوب والبحار عبر

غلمانهم للأشقياء عمله * قطاع قضبان لأجل الفيله

والعقلاء شرد ومنتهى * جموعهم في السبع والعشر انتهى

٣ - وفواعل ويطرد فيما كان على وزن جوهر وزوبعة وخاتم
وناقتاء^(١) وفاعل إن لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل
وصاهل وطالق وحاتم

٤ و ٥ - وفعالي وفعالي ويشتركان في فعلاء اذا لم يكن له مذكر
كعذراء وصحراء وفي فعلي كحُبلي وفتوى وذفرى وينفرد الأول
في نحو سَعَلَة ومومة وهَبْرِيَة وتَرْقُوة وقلنسوة^(٢) وينفرد الثاني
في فعلان ومؤنثه فعلى كسكران وسكرى وغضبان وغضبي

٦ - وفعالي ويطرد في نحو سكران وسكرى وسمع في أسير وقديم

٧ - وفعالل وشبهها ويطرد في الأسماء الرباعية كجعفر وأفضل
ومسجد وصيرف وكذلك الخماسية والسداسية والسباعية .
فالخماسية إن كان مجردا حذف خامسه كسفرجل وسفارج وان كان
مزيدا بحرف حذف كفضنفر وغضافر الا اذا كان الزائد حرف لين
قبل الاخر فيقلب ياء كقرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير . فان
اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما ينحل وجوده
بصيغة الجمع وخير في كعَلَنَدَى للجرىء وسَرَنَدَى للضحيم من الابل
تقول في جمعهما علانِد وعلاَدَى وسرانِد وسرادَى وتقول في جمع
زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف
من الزوائد ما له مزية على غيره كالميم في منطلق ومستخرج لأنها

(١) الناقتاء أحد أبواب حجر اليربوع

(٢) السَعَلَة الغول والمومة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شبه النخالة

والترقوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس في الرأس

لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لأن سنخاريح خارج عن النظائر. وكل اسم حذف منه شيء لتصحيح صيغة فعالل وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفاريح جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران

وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده بكلمات وبيوتات وأكالب في جمال وبيوت وأكلب ويقف الجمع متى وصل الى صيغة منتهى الجموع السابقة ولا يصار الى جمع الجمع الا بالسمع. ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحد له من لفظه ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش. وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء كغناب وسفرجل وترك ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

الباب الخامس - في المذكر والمؤنث

إذا يميز في الشيء ذكر وأنثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الأنثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والاشارة والموصول والصفة وغير ذلك . وعلامة التأنيث تاء متحركة كامرأة وفاضلة أو ألف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسناء وإذا لم يتميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عد مذكرا الا الفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يتميز الذكركر من الانثى حقيقيا وحيث لا يتميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي^١ مثل حمزة وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره وإشارته يقال له مؤنث معنوي، فنحوظية وامرأة ومُجْرَة لفظي ومعنوي معا، ونحو زينب وضبُع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظي فقط وحكمه كالمذكور الا في منع الصرف

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها بجائع وبائعة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة^(١) الانحس صيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ - فَعُول بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور

٢ - وَفَعِيل بمعنى مفعول بكريج وقتيل وخضيب

٣ - وَمُفَعَّل كمهذار ومكسال ومبسام

٤ - وَمُفَعِّل كعطير ومنطبق ومسكير

٥ - وَمُفَعَّل كغشم ومدعس ومهدر^(٢)

وقد تكون التاء :

١ - للوحدة كعنبه وشجرة وورقة ووردة

(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كحائض وطالق ومرضع وثيب

(٢) المغشم الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهدر الهاذي كالمهدار

- ٢ - وللبالغة كزاوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة
 ٣ - وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة^(١) أو عن لام كسنة
 ٤ - وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة
 جمع أشعريّ أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق

الباب السادس - في النكرة والمعرفة

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كأنسان
 وقلم والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم
 واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد مما ذكر
 والمنادى . وفي هذا الباب سبعة فصول

الفصل الأول - في الضمير

هو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو
 وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ
 كماء فهمتُ والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملحوظ
 في نحو فهِمَ
 وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر
 لاستقلاله في النطق كأنا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من
 الكلمة السابقة كفهت وفهمتا

(١) هذا على أن المحذوف العين لا ألف الإفعال

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين :

١ - ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن^(١)

٢ - وما يختص بالنصب وهو إياى وإياك وإياه وفروعهن^(٢)

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى أيضا الى ثلاثة اقسام :

١ - ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء^(٣) كقمت والألف كقاما

والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقوى

٢ - وما هو مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة ، ياء المتكلم نحو

ربى أكرمى وكاف المخاطب نحو^(٤) « ما ودّعك ربك » وهاء الغائب^(٥)

نحو « قال له صاحبه وهو يحاوره »

٣ - وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو « ربنا

إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا »

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنتِ أتنا أتم أنتن وفرع هو هى هما هم هن

(٢) فرع إياى إيانا وفرع إياك إياكِ إياكم إياكن وفرع إياه إياها إياهما إياهم إياهن (٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو متصلة بما كقمتا أو بالميم كقمت أو بالنون المشددة كقمتن (٤) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أو متصلة بما كأكرمك أو بالميم كأكرمك أو بالنون المشددة كأكرمك أو بالميم كأكرمك أو متصلة بالألف كأكرمها أو بما كأكرمها أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كأكرمهن (فائدتان) الأولى الكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداهما والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر . الثانية ضمائر التكلم والمخاطب تخصن بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختصن بالذكور العقلاء فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لأصحابها أو رجعت لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

وينقسم المسترالى مستتر جوازا ومستتر وجوبا فالأول ما يلحظ في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضي كعليّ فيهم وهند فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطه حسن وشتان والثاني ما يلحظ فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم ونفهم ولا يكون الضمير المسترالا في محل رفع

وإذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أتى بينهما بنون تسمى نون الوقاية كدعاني ويكرمني وأعطني وعليّكني ومني وعني وإذا سبقها إت أو إحدى أخواتها أولدن أو قد أو قط جاز ترك النون وذكرها كأني وإني ولدي ولدي غير أن الأكثر الحذف في لعل والاثبات في ليت ولدن وقد وقط

الفصل الثاني - في العلم

هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كحمود وابراهيم ومركب إضافي كعبد الله وزين العابدين أو مزجي كبختنصر وسيبويه أو إسنادي كجاد الحق - وحكم الإضافي ان يعرب صدره على حسب العوامل وعجزه بالاضافة، وحكم المزجي ان ينع من الصرف الا اذا ختم بويه فيبني على الكسر، وحكم الاسنادي أن يبقى على حاله قبل العلمية ويحكي

وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب: فالكنية كل مركب إضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم عمرو، واللقب كل ما اشعر برفعة أو ضعة كالرشيد والجاحظ، والاسم ما عداهما كهارون وعمرو، ويؤخر اللقب عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتب بين الكنية وغيرها

وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف ويأتي منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كاسامة للأسد وكيسان للغدر وشعوب وام قشعم للموت وهو مقصور على السماع

الفصل الثالث - في اسم الإشارة

هو ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية - وألفاظه: ذا للواحد وذى وذه وتي وته للواحدة وذان أو ذين للثنتين وتان أو تين للثنتين وأولاء للجماعة مطلقا وهنا للمكان

وكثيرا ما تسبقهاها التنييه فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جراً - وقد تلحق ذا وتي وهنا الكاف^(١) وحدها أو مع اللام فيقال ذاك وتيك وهناك وذلك وتلك وهناك وتلحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها فيقال ذانك وتانك وأولئك

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلك وذلك وذلكم وذلكن نظرا للمخاطب ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال هناك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هناك

الفصل الرابع - في الموصول

هو ما وضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة . وألفاظه :
الذى للواحد والتي للواحدة واللذان أو اللذين للثنتين - واللتان
أو اللتين للثنتين والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء واللاتى واللاتى
لجماعة الاناث ومن وما وأى لجميع ما ذكر غير أن من تكون للعاقل
وما لغيره وأى بحسب ما تضاف إليه

ويشترط في جملة الصلة أن تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول أكرم الذى علمك والتي علمتك
والذين علمك واللتين علمتك والذين علموك واللاتى علمتك ومن
علمك أو علمتك واحفظ ما تعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا -
وقد تقع الصلة ظرفا أو جارا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . « يعلم ما يسرون
وما يعلنون » . فاقض ما أنت قاض . ويشرب مما تشربون

الفصل الخامس - فى المحلى بأل

هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم -
وقد تجيء أل زائدة فلا تفيده التعريف - وزيادتها إما لازمة
كالسموع والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث
والعباس وهى سماعية فلا يقال المحمد والمحمود

وإذا أريد تعريف العدد بألف فان كان مركبا عرّف صدره
كالخمسة عشر وان كان مضافا عرّف عجزه ^(١) كخمسة الرجال وستة
ألاف الدرهم وان كان معطوفا ومعطوفا عليه عرّف جزاءه معا
كالأربعة والأربعين

الفصل السادس - في المعرّف بالاضافة

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكسب التعريف
نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

الفصل السابع - في المعرّف بالنداء

هو منادى قصد تعيينه فاكسب التعريف كيارجل وياغلام

الباب السابع - تقسيم الاسم الى متون وغير متون

ينقسم الاسم الى متون وغير متون فالمتون ما لحق آخره التنوين
وهو نون ساكنة تحذف خطأ وتثبت لفظا في غير الوقف كرجل
وغير المتون ما لم يلحق آخره التنوين كالرجل وقد يسمى التنوين صرفا
ويمتنع العلم من الصرف :

١ - اذا كان مؤنثا كفاطمة وأمنة وحمزة وطلحة وزينب
وسعاد ^(٢)

(١) هذا هو الفصح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال

(٢) لكن يجوز التنوين في الثلاث الساكن الوسط كهنند

- ٢ - أو أعجميا كادريس وبطليموس واسحاق ويعقوب^(١)
- ٣ - أو مرجا مزجيا كخضرموت^(٢) ويختنصر ومعد يركب وبعليك
- ٤ - أو مزيدا فيه ألف ونون كعثمان ورضوان وسلمان وعمران
- ٥ - أو موازنا للفعل كاحمد ويعلى ويزيد وتغلب وتدمر^(٣)
- ٦ - أو معدولا به عن لفظ آخر كعمر وزفر وزحل وقزح
- والصفة :

- ١ - اذا كانت على وزن فعّلان كعطشان وريان وجوعان وشبعان^(٤)
- ٢ - أو على وزن أفعل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
- ٣ - أو معدولا بها عن لفظ آخر ككثني وثلاث وأخسر^(٥)

(١) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كنوح وشيث وهود

(٢) ما لم يختم بويه كسيبويه وإلا بنى على الكسر

(٣) بأن يكون على وزن يخض الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم فسال الأول دتل اسم قبيلة وشتر اسم فرس فان وزني فِعْلٍ وَقِعْلٍ خاصان بالفعل كخضرموت^(٢) ووجودهما في الأسماء نادر. ومثال الثاني إرابل وإسنا اسمي بلدين فان وزنيهما في الفعل أكثر منهما في الاسم كاضرب واذهب. ومثال الثالث أحمد ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولا تدل على معنى في الاسم. ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

(٤) يشترط في وزن فعّلان أن لا يؤنث بالتاء فان أنث بها نقون ولم يسمع التأنيث بها الا في أربع عشرة كلمة وهي أَلْيَانٌ وَحَبْلَانٌ وَخِمَّصَانٌ وَدَخْنَانٌ وَسَيْفَانٌ وَصَحْبَانٌ وَصَوْجَانٌ وَعَلَّانٌ وَقَشْوَانٌ وَمَصَّانٌ وَمَوْتَانٌ وَتَدْمَانٌ وَنَصْرَانٌ وما عدا ذلك فمؤنثه على وزن فعلي كغضبان وغضبي

(٥) يقال أحاد وموحد ونساء ومئبي وثلاث ومثلث الى عشار ومعشر فتقول جاء القوم رباع أي أربعة وذهبوا خماس أي خمسة وخمسة ولا تستعمل هذه الألفاظ الا نعتا أو أحوالا أو أخبارا

والاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كجبل وحسناء
أو الذي على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن - في المبنى والمعرب

الاسم عند ما يدخل في جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة
في جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما في الفعل

فصل في المبنى

المبنى من الاسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء
الأفعال والأصوات والشرط والاستفهام (وهي من وما ومتى
وأين وأين وكيف وأنى وكم) وبعض الظروف مثل إذ واذا
والآن وحيث وأمس وكل ذلك يبنى على ما سمع عليه

ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو
أرى خمسة عشر رجلاً يترددون صباح مساءً على جارى بيت بيت
والضم فيما قطع عن الاضافة لفظاً من المبهمات كقبل وبعد
وحسب وأول وأسماء الجهات، نحو «لله الأمر من قبل ومن بعد»

والكسر فيما ختم بويه كسيبويه ووزن فعالٍ علماً لأنثى كخادم
ورقائش أو سبأً لها كما خباتٍ ويا كذابٍ أو اسم فعل كترالٍ وقتالٍ^(١)

(١) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنا عشرة فانها تعرب اعراب المنثى
ومن أسماء الشرط والاستفهام والموصولات (أى) فانها تعرب بالحركات ويجوز
في أى الموصولة البناء على الضم اذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو قسّم على أيهم أفضل

فصل في المعرب

كل الأسماء معربة الا ألفاظا محصورة سبق الكلام فيها وأنواع
إعرابها ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لا يصح
وقوعه في غيرها . وينحصر الكلام على ذلك في ثلاثة مطالب

المطلب الأول - في رفع الاسم ومواضعه

الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمه وينوب عنها ألف في المثني
وواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهي أب وأخ وحم
وفو وذو بشرط أن تضاف لغيرياء المتكلم^(١) نحو قال الإمام وصاحبه
ونقل عنهم الراوون وذو الفضل

ويرفع الاسم اذا كان فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبرا أو اسما
لكان وأخواتها أو خبرا لآت وأخواتها وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول - في الفاعل

هو اسم تقدمه فعل مبني للعلوم أو شبهه ودل على من فعل
أو قام به الفعل نحو فاز السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا
ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا

فاذا كان مؤنثا أنت فعله بقاء سا كنة في آخر الماضي وبقاء المضارعة
في أول المضارع نحو سافرتُ زينبُ وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو ثمر

(١) أما ما لم يضاف منها فانه يعرب على الأصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تنق
الاباخ صادق وكذا ما أضيف الى ياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقبدة ، ويشترط
فيها أيضا أن تكون مكبرة مفردة فان صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وإن تنيث
أو جمعت أعربت بإعراب المثني أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

ويجوز ترك التأنيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهراً مجازياً
التأنيث أو جمع تكسير مطلقاً نحو سافرت أو سافر اليوم دعد
وأثمرت أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى
وإذا كان منى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو
اقتلت طائفتان وفاز الثابتون

المبحث الثاني - في نائب الفاعل

هو اسم تقدمه فعل مبنى للجهول أو شبهه وحل محل الفاعل بعدد
حذفه نحو أكرم الرجل المحمود فعله^(١)
وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد
يكون ظرفاً أو مصدراً أو جازاً ومجوراً نحو سهرت الليلة وكتبت
كتابة حسنة ونظر في الأمر
ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح
نحو جلس معك وعيد معاذ الله ولا جلس زمان وسير سير
وإذا تعدد المفعول به أنيب الأول نحو أعطى السائل درهما ووجد
الخبر صحيحاً وأعلم المستفهم الأمر واقعا . وتسمى الجملة المركبة من
الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

المبحث الثالث - في المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز
ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشى حده

الجملة المركبة منهما جملة اسمية . والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدّم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك فضل وفيك خير، أو كانت عامة كما إذا وقعت بعد الاستفهام أو النفي نحو ما مجدّ مذموم وهل فتى هنا، أو كانت خاصة بأن وصفت أو أضيفت نحو رجل فاضل مقبل وطالب خير حاضر والخبر يكون مطابقاً للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع مع التذكير أو التأنيث فتقول السابق فائز والسابقان فائزان والسابقون فائزون والسابقة فائزة والسابقتان فائزتان والسابقات فائزات — ويقع الخبر جملة نحو الحلم يسمو صاحبه والغضب آخره ندم ولا بدّ من اشتغالها على ضمير يربطها بالمبتدأ كما رأيت . ويقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو العفو عند المقدرة والعلم في الصدور — ويتعدّد الخبر نحو «هو الغفور الودود ذو العرش المجيد»

والأصل أن يتقدّم المبتدأ على الخبر كما رأيت ويجوز أن يتأخر عنه نحو في الدار على^١ ويلتزم تقديم المبتدأ في أربعة مواضع (الأول) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة وهي أسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية وضمير الشأن وما اقترن بلام الابتداء والموصول إذا اقترن خبره بالناء نحو من أنت . من يتم

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجار والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفرد وجملة وشبه جملة وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كأنسا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقرّ كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

أقم معه . ما أحسن الصدق . كم عبيد لي . « هو الله أحد » . لزيد قائم .
الذي يدلني على مطلوبى فله دينار
(والثانى) أن يُقصر على الخبر نحو إنما على شجاع وما عمرو إلا
مدبر

(والثالث) أن يلتبس بالفاعل نحو زيد فهم وكل إنسان لا يبلغ
حقيقة الشكر

(والرابع) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك
أفضل منى . ويلتزم تقديم الخبر فى أربعة مواضع
(الأول) أن يكون من الألفاظ التى لها الصدارة نحو أين أبوك
ومتى نصر الله
(والثانى) أن يُقصر على المتبدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر
إلا عمرو

(والثالث) أن يلتبس بالصفة نحو عندى درهم ولى حاجة
(والرابع) أن يعود على بعضه ضمير فى المتبدأ نحو فى الدار صاحبها
« أم على قلوب أبقاؤها »

وقد يحذف المتبدأ أو الخبر اذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك
كيف زيد : مريضٌ ومن يسألك من فى الدار : إبراهيمٌ
ويلتزم حذف المتبدأ فى أربعة مواضع

(الأول) أن يُخبر عنه بخصوصٍ نعم وبئس نحو نعم العبدُ صهيبٌ
وبئست المرأة هند أى هو صهيب وهى هند

(والثاني) أن ينجر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بـابراهيمَ الهمامُ
وأعوذ بالله من إبليس اللعينُ وترقق بخالد المسكينُ أى هو الهمام وهو
اللعين وهو المسكين . ولا يقطع النعت الا اذا كان للدح أو الذم أو الترحم
(والثالث) أن ينجر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبرٌ جميلٌ .

وسمع وطاعة أى حالى صبر وأمرى سمع

(والرابع) أن ينجر عنه بما يشعر بالقسم نحو فى ذمتى لأخرجن .
وفى عنقى لأذهبن أى فى ذمتى عهد وفى عنقى ميثاق

ويلتزم حذف الخبر فى أربعة مواضع أيضا

(الأول) بعد ما هو صريح فى القسم نحو لعمرك لأقومن . وأيمن
الله لأسافرن أى قسمى

(والثانى) اذا كان كونا عاما وسبقته لولا نحو لولا زيد لهلك عمرو
أى موجود بخلاف لولا زيد سالمتنا ما سلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضربى
العبد مسيئا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أى ضربى
العبد إذ كان مسيئا أو إذا كان مسيئا^(١) ولا يغنى الحال عن الخبر الا
اذا كان المبتدأ مصدرا مضافا لمعموله أو أفعلا تفضيلا مضافا لمصدر
كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلا أو نائب فاعل سادا مسددا
الخبر اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفى أو استفهام نحو أقائم
أخواك وما مخذول تابعوك

(١) يقدر الظرف باذ عند ارادة المضى و يقدر باذا عند ارادة الاستقبال

المبحث الرابع - في اسم كان وأخواتها

تدخل على المبتدأ والخبر كان أو إحدى أخواتها فترفع الأول
ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك
ويحوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»
وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصححة أصبحت
السماء

وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو
إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعز فلا شيء على
الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم
ولا بد في معمولي لا أن يكونا نكرتين وفي معمولي لات أن يكونا
من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت - وقد تزايد الباء في خبر
ليس وما نحو «أليس الله بكاف عبده» . «وما ربك بظلام للعبيد»

المبحث الخامس - في خبر إن وأخواتها

تدخل على المبتدأ والخبر إن فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع
الثاني ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً - ومثل إن أن وكانت
ولكن وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكانت علياً مقيم
وهلم جراً

وإن وأن للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى
ولعل للترقب ولا لنفى الجنس

وتفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل نحو يسرفني أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو «أوحى الـ أنه استمع نفر» أو المفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجاز نحو أعطيته لأنه مستحق وتكسر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو «إنا فتحنا لك» أو بعد الا نحو «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم» أو حكيت بالقول نحو «قال إني عبد الله» أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهر على الأعداء وإنه منفرد

ويجوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقم فإنه ينجح^(١) أو بعد إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا إنه حاضر^(٢) أو بعد حيث وإذا نحو أقمت حيث إنه مقيم أو إذا إنه مقيم غير أنه عند الفتح يجب تقدير الخبر ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم الا اذا كان ظرفاً أو جازاً ومجوراً نحو «إن الينا إياهم ثم إن علينا حسابهم»

وتدخل لام الابتداء على خبر إن أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل نحو «إن ربي لسميع الدعاء» . «إن في ذلك لعبرة» . «إن هذا هو القصص الحق»

- (١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أي فهو ينجح
- (٢) التقدير على الفتح إذا حضوره حاصل وعلى الكسر إذا هو حاضر
- (٣) التقدير على الفتح حيث أقامته حاصلة أو إذا أقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أو إذا هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث وإذا هو المختار وهو مذهب الكسائي واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وتخفف إن وأت وكأت ولكن . أما لكن فتهمل نحو على عالم
لكن أخوه جاهل . وأما أت وكأت فلا تهملان غير أن اسمهما يكون
ضميرشان محذوفاً نحو «وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين» .
«بجعلناها حصيدا كأن لم تَغَنَّ بالأمس»

وأما إن فيجوز فيها الإعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إن محمودا
عالم وإن محمود لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رأيت
فرقا بين الاثبات والنفي وإن كان ما بعدها فعلا أكثر كونه من الأفعال
التي تدخل على المبتدا والخبر فتتسخ حكمهما نحو «وإن كانت لكيرة إلا
على الذين هدى الله . وإن نظنك لمن الكاذبين»

وقد نتصل ما بات وأخواتها فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها
بالاسم نحو «إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد» .
«كأنما يساقون إلى الموت» . ولكنما أسعى لمجد مؤئل . إلا ليت فيجوز
إعمالها وإهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

المطلب الثاني - في نصب الاسم ومواضعه

الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها ألف في الأسماء
الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وياء في المنثى وجمع المذكر السالم
نحو أحترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والأقربين

وينصب الاسم إذا كان مفعولا به أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله
أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مستثنى بالا أو حالا أو تمييزا أو منادى
أو خبرا لكان وأخواتها أو اسما لإن وأخواتها وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول - في المفعول به

هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تُغَيَّر لأجله صورة الفعل نحو يحب الله المتقين عمله . ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدني المعلم وأرشدك وأرشده ومنفصلا نحو ما أرشد الا إياي وإياك وإياه

وإذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكك إياك إلا اذا كان الأول أعرف^(١) أو كانا للغيبة واختلاف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتك وأعطيتك إياه أو أعطيتك إياك وبنيت الدار لأبنائي وأسكتتهموها أو أسكتتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُتِبَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت ابراهيم وبنى ابراهيم البيت ما لم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا وإنما^(٢) فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمني الأمير . وإنما أخذ الكتاب بكر - كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أنحى فتاك والمفعول اذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدار بانيتها - وتقدم المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وهذا أعرف من ضمير الغائب .

(٢) فان كان محصورا بالآجاز تقديمه وتأخيره

المبحث الثاني - في المفعول المطلق

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأكيده ولبيان نوعه أو عدده .
 نحو « كَلَّمَ اللهُ مَوْسَى تَكْلِيمًا » . « فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ أَخَذًا عَزِيمًا مَقْتَدِرًا » .
 « فَذُكِّرْنَا دَكَّةً وَاحِدَةً » . وينوب عن المصدر مرادفُه كَفَرِحَ جَدَلًا
 ووصفُته نحو « اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا » والاشارة اليه كقَالَ ذَلِكَ الْقَوْلُ
 وَضَمِيرُهُ نَحْوُ « فَاِنِّي اَعَذَّبُهُ عَذَابًا لَا اَعَذَّبُهُ اَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ » وما يدل
 على نوعه كرجع التَهْقِيرَى أو على عدده كدَقَّتِ السَّاعَةُ مَرَّتَيْنِ أو على
 آلتِه كضربته سوطًا ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو
 « فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ » وتأثر بعض التأثر

وقد يحذف فعله نحو صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ . أتوانيا وقد جدّ قرناؤك .
 حمدا وشكرا لا كفرا . عجبًا لك . أنا ناصح لك صدقا

المبحث الثالث - في المفعول لأجله

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً
 إِمْلَاقٍ » - وهو إما مجرّد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو مضاف
 فان كان الأول فالأكثر نصبه نحو زَيْنَتِ الْمَدِينَةِ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ
 ويجتز على قلة نحو :

من أَمَّكُمْ لِرَغْبَةِ فِيكُمْ جُبْرٍ * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وإن كان الثاني فالأكثر جرّه بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به

وينصب على قلة نحو :

لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهيجا * ولو توالى زمر الأعداء

وان كان الثالث جاز فيه الأمران على السواء نحو تصدقت ابتغاء
مرضاة الله أو لا ابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قليلا متحدا مع الفعل
في الوقت والفاعل . فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جرّه بحرف
الجر نحو ذهب للمال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدني لاشفاق
عليه

المبحث الرابع - في المفعول فيه

هو اسم يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومشي
ميلا . ويسمى الأول ظرف زمان والثاني ظرف مكان

وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء
المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين
وشمال وأمام وخلف، وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسخا
أو بريدا، وكأسماء المكان الذي سبق شرحه في المشتقات نحو جلس
مجلس الخطيب . بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على
الظرفية بل يجتزئ فيقول جلست في الدار وصليت في المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان او المكان يسمى
متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ، إذ يقال يومك يوم مبارك
والميل ثلث الفرسخ والفرسخ ربع البريد . وما يلزم الظرفية فقط

(١) أو الظرفية وشبهها وهو الجر بمن يسمى غير متصرف نحو قَطُّ وَعَوَّضُ
وبينا وبيننا ونحو قبل وبعد ولدن وعند^(٢)

المبحث الخامس - في المفعول معه

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكّر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته
كأثرِكَ المغتر والدهر. وإنما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه
إذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الجديد فان صح
العطف جاز الأمران كسار الأمير والجند ويتعين العطف بعد ما لا
يتأتى وقوعه إلا من متعدّد كتنخّصم زيد وعمرو

المبحث السادس - في المستثنى بالا

هو اسم يذكّر بعد إلا مخالفا في الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء
إلا الموت. وإنما يجب نصبه إذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر
المستثنى منه ولم يتقدمه نفى كما مثل. فان كان الكلام منفيا جاز نصبه
على الاستثناء وإتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا إلا
النيرين أو إلا النيران، وإن كان الكلام ناقصا بأن لم يذكّر المستثنى منه

(١) قط ظرف لاستغراق الزمن الماضي نحو ما فعلته قط وعوض لاستغراق الزمن
المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان إلا بعد نفى كما رأيت

(٢) يقال بينا أو بينا أنا جالس حضر فلان الأصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى
فالألف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للأعيان والمعاني والغائب والحاضر
ولدن لاتستعمل إلا للأعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى
صواب وتقول عندى مال وإن كان غائبا ولا تقول لدنى مال إلا إذا كان حاضرا

كان المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبله في التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لا يقع في السوء الا فاعله . لا أتبع الا الحق لا يحيق المكر السيء الا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغاً . وقد يستثنى بغير وسوى فيجتر ما بعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد إلا تقول لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير النيرين لا يقع في السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحيق المكر السيء بغير أهله وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجتر ما بعدها على أنها أحرف جر أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا فان سبقت بما تعين النصب نحو :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

المبحث السابع - في الحال

هو اسم يذكريان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلم صادقاً وأنتقل الخبر صحيحاً . والأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحده . وتقع جامدة

- ١ - اذا دلت على تشبيه نحو كرم على أسدا وبدت هنداً قرماً
- ٢ - أو على مفاعلة نحو بعته يدا بيد وكلمته فاه الى في^(١)
- ٣ - أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا واقرأ الكتاب بابا بابا

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانين كضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربني وقرلنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومعنى كلمته فاه الى في كلمته متشابهين

٤ - أو على سعر نحو بعت الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعا بدينار
 ٥ - أو كانت موصوفة نحو «إنا أنزلناه قرءانا عربيا» وخذه مقالا صريحا
 وتقع الحال جملة ولا بد من اشتغالها على رابط وهو إما الواو فقط
 نحو «قالوا لئن أكله الذئب ونحن عُصبة إنا إذا لخاسرون» . أو الضمير
 فقط نحو «اهبطوا بعضكم لبعض عدو» . أو هما معا نحو «خرجوا من
 ديارهم وهم ألوف» . وتقع ظرفا أو جازا ومجرورا نحو «رأيت الهلال بين
 السحاب وأبصرت شعاعه في الماء . وتعدّد الحال نحو «رجع موسى
 الى قومه غضبان أسفا»

وللحال عامل وصاحب فعاملها ما تقدّم عليها من فعل أو ما فيه
 معنى الفعل نحو «وهذا بعلي شيئا إن هذا لشيء عجيب» . كأن قلوب
 الطير رطبا ويابسا . وصاحبها ما كانت وصفا له في المعنى والأصل فيه
 أن يكون معرفة وقد ينكر إذا تأخر عن الحال بقاء راجبا رجل أو تخصص
 « بقاءهم كتاب من عند الله مصدقا» . أو سبقه نفى أو شبهه نحو «وما
 أهلكتنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم» . لا يبع امرؤ على امرئ
 مستسهلا . يا صاح هل حم عيش باقيا
 والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع

المبحث الثامن - في التمييز

هو اسم يذكّر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به
 أشياء كثيرة . والتمييز إما ملتوظ أو ملحوظ . فالأول كأسماء الوزن
 والكيل والمساحة والعدد نحو اشترت رطلا مسكا وصاعا تمرا

وقصبة أرضا وعشرين كتابا . والثاني ما يفهم من الجملة نحو طاب محمد نفسا^(١) « وبفخرنا الأرض عيونا » . و « أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا » . وامتلاء الاناء ماء . ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجتزأ بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطل مسك أو رطلا من مسك وصاع تمر أو صاعا من تمر وقصبة أرض أو قصبة من أرض . أما تمييز العدد فيجب جره جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفرد مع المائة والألف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر غصنا وخمسا وعشرين ريحانة

العدد

الفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة « كسبع ليال وثمانية أيام » أو مركبة نحمة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الأحوال الثلاثة تقول في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنان عشر واثنان وثلاثون وفي المؤنث واحدة وإحدى عشرة وإحدى وثلاثون واثنان واثنان عشرة واثنان وثلاثون

(١) اذ التقدير طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو نفسه فيذكر التمييز ليتبين المراد

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك
الفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فهي على عكس معدودها
ان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت
مركبة نكسمة عشر رجلا ونكس عشرة امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال
الباب الثالث والرابع عشر والخامس والعشرون والمسألة الثالثة
والرابعة عشرة والخامسة والعشرون

كنايات العدد

يُكْنَى عن العدد بكم وكأى وكذا

أما كم فينصب تمييزها مفردا ان كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأت
ويجوز مفردا أو جمعا إن كانت خبرية نحو كم فرس عندى وكم أفراس
عندى أى كثير من الأفراس وقد يجز تمييز كم الاستفهامية إن جرت
هى نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كأى فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو «كأى من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» أى كثير من الدواب

وأما كذا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما
ويكنى بها عن الكثير والقليل ولا يكنى بكم وكأى الا عن الكثير
كما رأيت

المبحث التاسع - في المنادى

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لمدلوله كما عبد الله ومثل يا آيا
وهيا وأى والهمزة . وهو إما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيهه
المضاف كما ساعياً في الخير أو نكرةً غير مقصودة كما مغترّاً دَع الغرور
فان كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً (والمفرد هنا ما ليس مضافاً
ولا شبيهاً بالمضاف) بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذُ ويا فتیان
ويا منصفون ويا إبراهيمان ويا إبراهيمون ويا إبراهيم
وإذا أريد نداء ما فيه أل أُتى قبله بأياً للذكر وأيتها للتؤنث أو باسم
الإشارة^(١) نحو «يا أيها الانسانُ ما غرَّك» : «يا أيها النفسُ المطمئنةُ» .
يا هذا الانسان يا هاته النفسُ الامع الله نحو يا اللهُ والأكثر معه حذف
حرف النداء وتعويضه بيمين مشددة فيقال اللهم

تابع المنادى

إذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبني نعتاً له مضافاً خالياً من ال
وجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وإن كان مضافاً مقروناً بال
أو مفرداً معترفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للمحل
فتقول يا علىّ الكريمَ الأب ويا علىّ الظريفَ ومثل النعت عطف
البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمنادى المستقل الا اذا
كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى « يا جبال
أوبى معه والطير » بالرفع والنصب

(١) ويقال في الاعراب ان أى أو أية أو اسم الإشارة منادى وها حرف تنبيه وما
فيه أل بدل من المنادى اذا كان جامداً والأعراب نعتاً

المبحث العاشر - في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها
 خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات
 غير أن اسم لا لا يعرب الا اذا كان مضافا او شبيها بالمضاف نحو
 لا ناصرَ حقٍ مخذولٌ ولا كريما عنصره سفيهٌ أما المفرد فيبنى على
 ما ينصب به نحو لا سميرَ أحسنُ من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان
 ولا متذاكرين ناسون - ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلا بها كما
 مثل والآبطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيدٌ هنا ولا عمرو ولا
 في الدرس صعوبة ولا تطويل

لاسيما

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على
 أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة
 سى اليه وما زائدة نحو . ولا سيما يوم بدارة جلجل . وان كان معرفة
 جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالقين وفي جميع هذه
 الأحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

المطلب الثالث - في جر الاسم ومواضعه

الأصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لان الخبر منفى بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح
 أن تقول لارجل في الداربل رجلان بخلاف لا في قولك لارجل في الدارقانها لئنى
 للوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجل في الداربل رجلان

المذكر السالم والأسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف اذا تجرد
من أل والاضافة^(١) نحو اقتدِ بمحمد والصاحبين والتابعين لأبي حنيفة
والاسم يجر اذا كان مسبوقا بحرف من حروف الجر أو كان مضافا
اليه وفيه مبحثان

المبحث الأول - في المجرور بحرف الجر

حروف الجر هي من وإلى وعن وعلى وفي وربّ والباء
والكاف واللام والواو والتاء ومدّ ومنذٌ وحتى وخلا وعدا وحاشا
نحو «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الأقصى» . سرتُ عن البلد . «وعليها وعلى الفلك يُحمّلون» . يكثر اللؤلؤ
في بحر الهند . ربّ إشارةٌ أبلغ من عبارة . رفعة الأقدار باقتحام
الأخطار . «وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام» . «والضحى
والليل اذا سبحى ماودّعك ربك وما قلى» . «تالله لقد آثرك الله علينا» .
ما كلمته منذ سنة ولا قابلته منذ شهرٍ او منذ يومنا ومنذ يومنا . «سلام
هي حتى مطلع الفجر»

والأشهر أن من للابتداء وإلى وحتىٍ للانتهاء وعن للمجازة وعلى
للاستعلاء وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والكاف
للتشبيه واللام للملك والواو والتاء للقسم ومدّ ومنذ للابتداء إن كان
ما بعدهما زمنا ماضيا وللظرفية إن كان زمنا حاضرا

(١) فان دخلت أل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الأسفل نحو
أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال

ويحتاج الجار والمجرور وكذا الظرف الى متعلق

المبحث الثاني - في المضاف اليه

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعترف السابق باللاحق أو يتخصص به مثل كتاب زيد وكتاب رجل

وإذا كان الاسم المراد اضافته متونا حذف تنوينه كما مثل وإذا كان متنى أو جمع مذ كرسالما حذف نونه نحو على ضفتى النهر مهندسو المدينة وإذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم »

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعترف به ولا يتخصص كمرقع القلب عظيم الأمل . « هديا بالغ الكعبة » وتسمى الاضافة حينئذ لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

ويمتنع فى الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفى الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن متنى أو جمع مذ كرسالما أو لم يكن فى المضاف اليه أل أو فيما أضيف اليه نحو الفاتحادمشق خالد وأبو عبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم فى الصدور فلا يصح أن تقول كائن فى الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود نعم اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تتق فقلت بك

المضاف لياء المتكلم

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلي الجديد ومنزلي الجديد إلا إذا كان مقصوراً أو منقوصاً أو مثني أو جمع مذكر سالماً فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاي وأنت قاضي وهذه إحدى ابنتي أو مخرجي هم ولك في المنادى المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول يا أسفي يا أسفي يا أسفاً يا أسفياً يا أسف

تمة في الاعراب التقديرى للاسم

إذا كان الاسم المعرب مضافاً لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو ان مذهبي نصحي لصديقي وإذا كان مقصوراً فلتعذر تحريك الألف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضاً نحو «ان الهدى هدى الله». وإذا كان منقوصاً فلاشتغال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضي على الجاني . وذلك طرداً لقواعد الاعراب

تذييل في التوابع

قد يسرى إعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجر عند جرّها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعاً . والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد وبدل

النعت

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه — وهو قسمان حقيق وسببي فالحقيقي ما يدل على صفة في نفس متبوعه كدخلت الحديقة

الغناء والسببي ما يدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته في تعريفه وتكبيره ويختص الحقيق بأن يتبعه أيضا في إفراده وتثنيته وجمعه وفي تكبيره وتأنيته أما السببي فيكون مفردا دائما ويراعى في تكبيره وتأنيته ما بعده ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وافعل التفضيل النكرة فانهما يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع ما لا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياما معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للبتدا وصاحب الحال ما للنعت^(١) والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

العطف

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف — وهى الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى كيسود الرجل بالعلم والأدب . دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء . خرج الشبان ثم

(١) لأن الخبر فى الحقيقة صفة للبتدا والحال صفة لصاحبه فتقول فى الحقيقى هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والأفلام جيدة والصحف جيدة واشتريت أفلاما جيدة وصحفا جيدة واشترى الأفلام جيدة والصحف جيدة وتقول فى السببى هم كريم أبائهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم أبائهن أو كريمة أمهاتهن وزارنى رجال كريم أبائهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم أبائهن أو كريمة أمهاتهن وزارنى الرجال كريما أبائهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما أبائهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس

الشيوخ . « لبثنا يوما أو بعض يوم » . « أقریبٌ أم بعيدٌ ما توعدون » .
 « سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين » . لا تكرم خالدا لكن
 أخاه . أكرم الصالح لا الطالح . ما سافر محمود بل يوسف . قدم الحجاج
 حتى المشاة

والواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع
 التراخي وأول أحد الشئين وأم للمعادلة ولكن للاستدراك ولا للنفي
 وبِل للاضراب وحتى للغاية

ولا يحسن العطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل الابد
 الفصل نحو « اسكن أنت وزوجك الجنة » . نجوتم أتم ومن معكم .
 ويعطف الفعل على الفعل نحو « وإن تؤمنوا وثقتوا يؤتكم أجوركم
 ولا يسألكم أموالكم »

التوكيد

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو — وهو
 قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي يكون باعادة اللفظ الأول فعلا كان
 أو اسما أو حرفا أو جملة نحو قدم قدم الحاج . الحق واضح واضح .
 نعم نعم . طلع النهار طلع النهار . ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل
 بضمير رفع منفصل نحو أكتب أنا . « كنت أنت الرقيب عليهم »

والمعنوي يكون بسبعة ألفاظ وهي النفس والعين وكل وجميع
 وعامة وكلا وكتنا نحو خاطبتُ الأمير نفسه أو عينه . واشترت
 البيت كله أو جميعه أو عامته . وبرّ والديك كليهما . وصنّ يدك
 كليهما عن الأذى . ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت

وإذا أريد تأكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين
وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسى قم أنت
عينك

البدل

هو تابع ممهّد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته — وهو أربعة
أنواع

١ — بدلٌ مطابقٌ نحو «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم»

٢ — وبدلٌ بعض من كل نحو خسف القمر جزؤه

٣ — وبدل اشتمالٍ نحو يسعك الأمير عفوّه

٤ — وبدلٌ مباينٌ نحو أعط السائل ثلاثة أربعة

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على
المبدل منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو «ومن يفعل ذلك
يلقَ أثاماً يضاعف له العذاب»

عطف البيان

وقد زاد أكثر النحاة تابعا خامسا سموه عطف البيان وعرفوه بأنه
تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه — كاللقب بعد الاسم في نحو على
زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والظاهر
بعد الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكلام
موسى والتفسير بعد المفسر في نحو المسجد اى الذهب ومن لم يثبتته
جعلته من البدل المطابق

التعجب

التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به^(١) وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات - ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشدّ ومجرورا بعد نحو أشدّ فتقول ما أشدّ احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لا يضرب وأعظم بأن يغلب وأشدّ بسواد يومه ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيّدا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

نعم وبئس

نعم وبئس فعلان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالخصوص بالمدح أو الذم وينيب في فاعلهما أن يكون مقترنا بأل أو مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميزا بنكرة أو كلمة ما نحو «نعم العبد» . «نعم عقبي الدار» . «بئس للظالمين بدلا» «بئس ما اشتروا به أنفسهم»

(١) ويقال في إعراب الصيغة الأولى مانكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما . ويقال في إعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لجيبته على تلك الصورة والباء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة نحو
نعم العبد صهيب وهند بثست المرأة^(١)
ويستعمل كنعم وبئس حبذا ولا حبذا نحو حبذا المجتهد
(ألا حبذا عاذرى فى الهوى * ولا حبذا العاذل الجاهل)^(٢)
ولك أن تتقل كل فعل ثلاثى قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة
على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج
من أفواههم

الباب التاسع - فى المكبر والمصغر

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته
الأصلية نحو رجل وكاتب والمصغر ما حوّل الى صيغة فُعِيل أو فُعِيْعَل
أو فُعِيْعِيل للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره^(٣)
فَفُعِيل للأسماء الثلاثية كرجيل وقليل وقير فى تصغير رجل
وقلب وقمر وفُعِيْعَل وفُعِيْعِيل لما فوق الثلاثى فتقول فى تصغير جعفر
وسفرجل وغضنفر وقرطاس وعصفور جعيفر وسفيرج وغضيفر
وقريطيس وعصيفير كما تقول فى تكسيرها جعافر وسفارج وغضافر
وقراطيس وعصافير

(١) والمشهور فى اعرابه أنه خبر لمبتدا محذوف أى هو صهيب واذا تقدم أعرب
مبتدا خبره الجملة بعده

(٢) لا ينجّم فى الفاعل هنا أن يكون أحد الأربعة السابقة فيقال حبذا زيد وذا اسم
إشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدا محذوف

(٣) أو تقليل عدده كدرهيمات أو قرب زمانه أو مكانه كقبيل العصر وفوق الباب
وقد يستعمل للتلميح كغزير أو للتعظيم كدوية

ويستثنى من أن التصغير كالتكسير في الحذف ما ختم بـتاء التأنيث أو ألفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون المزيدين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردًا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأربعاء وعبقريّ وزعفران حنظلة وأربعاء وعبقريّ وزعفران

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب فلا يكسر ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زهيره وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب وكأَنَّ الزائد منفصل والتصغير كالتكسير يردُّ الأشياء إلى أصولها :

١ - فإذا كان ثانياً الاسم حرف علة منقلبا عن غيره ردَّ إلى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار وميزين وميقن وبويب ونيب ودينير إلا الألف المنقلبة عن همزة كادم فتقلب واوا كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ - وإذا كان الاسم الثلاثي معنويّ التأنيث كدار وشمس وهند صغر على فُعَيْلة كدويرة وشميسة وهنيدة

٣ - وإذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف ردَّ إليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدِيَّة ودُمِيَّة ووَعِيدَة وسُنِيَّة وبخِيَّة وأخِيَّة

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير الترخيم كرويد في إرواد وحميد في مجد ومحمود وحماد وأحمد

تنبيهان

(الأول) لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء الا ما استثني من نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب

(الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتفككة وشذ تصغير أفعل في التعجب وبعض أسماء الاشارة والأسماء الموصولة نحو
 ياما أميلح غز لانا شَدَنَّ لنا * من هُؤْلِيَّا كُنَّ الضال والسمر^(١)
 واللذيا واللثيا في تصغير الذي والتي

الباب العاشر - في المنسوب وغير المنسوب

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره ياء مشددة للدلالة على نسبته الى المجرد منها كعصرى وبغدادى في النسبة الى مصر وبغداد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كعصر وبغداد (والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول في النسبة الى دمشق والشام والعراق والنجاز دمشق وشامى وعراقى وحجازى - ويستثنى من ذلك تسعة أسماء
 (الأول) ما ختم بالتاء فتحذف تأؤه كحكة والقاهرة وفاطمة تقول في النسبة اليها مكى وقاهرى وفاطمى

(والثاني) المقصور فان ألفه تقلب واوا ان كانت ثالثة منسوبة ان كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران إن كانت رابعة وسكرانى

(١) شدن الظي ترعرع وقوى والضال والسمر نوعان من الشجر

الكلمة والا تعين الحذف كَبَرَدِي فتقول في سخا وقنا سخوى وقنوى
وفي بخارى وسُقَطْرِي بخارى وسقَطْرِي وفي شبرا وبينها شبرى
وبينى أو شبروى وبهوى وفي بَرَدِي بَرَدِي

(والثالث) المنقوص فان ياءه تُعامل معاملة ألف المقصور فتقول
في شِج وعِم شَجَوِي وعمَوِي وفي مُعْتَدٍ ومُسْتَقْصٍ معتدى
ومستقصى وفي قاض ورام قاضِي ورامِي أو قاضوى وراموى
قلب الياء واوا بعد فتح العين

(والرابع) الممدود فانه يعامل معاملته في التثنية فتقول في صحراء
صحراوى وفي قُرَاءٍ قرأى وفي عِلْبَاءٍ وسماءٍ علباوى وسماءى
أو علبأى وسمأى

(والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحى
وطى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدد واوا وردت الأولى لأصلها
فتقول حَيَوِي وطَوَوِي . وان كانت بعد حرفين كعَدِي وقص
حذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واوا وفتح الحرف الثانى فتقول عَدَوِي
وقُصَوِي وان كانت بعد ثلاثة فأكثر ككرسى وشافعى ومرمى
حذفت فتقول كرسى وشافعى ومرمى فيتحد المنسوب والمنسوب
اليه. فى اللفظ ويختلفان فى التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فُعَيْلة أو فُعَيْلة بِكُهَيْنة ومَدِينة
فتحذف ياءه مع التاء ويفتح الحرف الثانى فتقول جُهَيْتٍ ومَدِنِي مالم
يكن مضاعفا كقَلَيْلة وجَلَيْلة أو واوى العين كطَوَيْلة فتقول قُلَيْلي
وجَلَيْلي وطَوَيْلي

(والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطيب و غزِيل
 فتحذف ياءه الثانية فتقول طَيْبِيَّ و غَزَيْلِيَّ
 (والثامن) كل ثلاثي مكسور العين كملك وإيل ودئل فانها
 تفتح في النسب فتقول ملكي وإيلي ودؤلي
 (والتاسع) كل ثلاثي حذفت لامه كأب وابن ويد ودم وأخت
 فترد إليه عند النسب فتقول أبويَّ وبنويَّ ويدويَّ ودمويَّ
 وأخويَّ^(١)

وإذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول في امرئ
 القيس وبعلك وجاد الحق امرئىَّ وبعلى وجادىَّ الا اذا كان
 المركب كنية كأبي بكر أو علما بالغبلة كابن عمر أو خيف اللبس
 كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى العجز فتقول بكرىَّ وعمرىَّ
 ومنافىَّ ودارىَّ

وإذا أردت النسبة الى المثني كالحرمين أو المجموع كالقراض
 نسبت الى مفرده كرمى وفرضيَّ الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أولم
 يكن له مفرد كأبائيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس
 فتقول أنصارىَّ وأبائيليَّ وأهليَّ وشجرىَّ

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن
 فعَّال كنجَّار وعطَّار أو فاعل كطاعم وكاس أو فاعل كنهير فالأول
 على معنى محترف بالنجارة والعطارة والأخيران على معنى ذى طعام
 وكسوة ونهار

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد ترد اليه في التنثية والجمع
 كما في أب وأخ . وجائز ان لم ترد فيهما كما في ابن ويد ودم

وكثيرا ما يرد النسب على غير هذه القواعد كأمويّ وصنعانيّ
ورازي في النسبة الى أمية وصنعاء والرّي فيقتصر على ما سمع منه

(١) الإغراء والتحذير

الإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد .
الغزال الغزال . المروءة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى
لزم الاجتهاد واطلب الغزال وافعل المروءة
والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجنبه نحو الكسل . الأسد
الأسد . رأسك والسيف . إياك من الكذب . إياك من النيمة إياك
والشر . وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل وخف
الأسد واعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك احذر
من الكذب ومن النيمة واعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز
في الإغراء والتحذير ذكر العامل مع التكرار او العطف ولا مع إياك

الاختصاص

هو أن يذكّر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر
الأنبياء لأنورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل
محذوف وجوبا أى أخص معاشر الأنبياء وأقصد العرب . وقد يكون
لجود الفخر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد واني أيها العبد فقير الى
عمو ربي . وأى وأية هنا يبينان على الضم ويتبعان لفظا باسم مقرون بال

(١) تنبيه — المنصوب في تركيب الإغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من
أقسام المفعول به

الاشتغال

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره أو بملايس ضميره بحيث لو تفرغ له لنصبه لفظاً أو محلاً نحو كتابك قرأته والدار سكنها وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أى قرأت كتابك وسكن الدار ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل (٢) كأدوات الشرط والتحضيض نحو إن الدينار وجدته فخذته وهلا كتاباً تقرأه ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو خرجت فإذا العبدُ يضربه سيده أو قبلَ ماله الصدارة نحو رؤسك إن قابلته فعظمه وأخوك هلاكته والحديقة هل أصلحتها والالتفات ما احسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقك سامحه . « أبشراً من واحدنا نتبعه » . سعيد كرمت شمائله والاحسانُ تحققته منه . المجتهد أحبه . الكسولُ أبغضه

الاستغاثة

هى نداءٌ من يُعين على دفع شدةٍ كما للكروم للفقراء ويكون بيا خاصةً ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

(١) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب أما إذا اشتغل بما اتصل بالضمير فيقدر ما يناسب المقام نحو زيدا ضربت أخاه أى أهنت زيدا وعمرا اشتريت فرسه أى بايتمت عمرا (٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهمزة لكن لا يقع الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر أما في النثر فلا يلها إلا صريح الفعل ما عدا إن وإذا ولو فليها ظاهراً أو مقدراً ومحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر في حوزها والأفلا اختصاص نحو من نصر الله

(الأول) أن تجزّه بلام مفتوحة كما للقوم ولا تكسر الا اذا
تكرر خاليا من يا كما للرجال وللشبان
(والثاني) أن تختمه بألف كما قوما
(والثالث) أن تبقيه على حاله كما قوم
وإذا ذكر المستغاث لأجله وجب جره بلام مكسورة دائما كما لزيد
لعمرؤ وقد يجز بمن إن كان مستغاثا منه نحو
(يا للرجال ذوى الأبواب من نفر * لا يبرح السفه المردى لهم ديناً)
والمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا لآء
ويا للعشب اذا تعجبت من كثرتهما ويا ماء ويا عشا ويا ماء ويا عشب

الندبة

هى نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه كوا ولداه ويا كيداه ويكون
بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك فى المندوب ثلاثة أوجه
(الأول) أن تبقيه على حاله كوا حسين ويا حرّ قلبى
(الثانى) أن تختمه بألف كوا حسينا ويا حرّ قلباً
(الثالث) أن تختمه بألف وهاء السكت فى الوقف كوا حسينا ويا حر
قلبا . ولا تندب النكرة ولا المبهم فلا يقال وارجل ولا واهؤلاء الا اذا
كان المبهم موصولا غير مبدوء بأل مشتهرا بصلة نحو وا من فتح مضرا

خاتمة فى الابدال والاعلال والوقف

الابدال

هو جعل حرف مكان آخر والحروف التى تبدل من غيرها إبدالا
مطرदा تسعة . أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والذال والطاء والميم

والهاء ويجمعها قولك هداتُ مُوطياً وإليك بيانها في هذه القواعد
(و) اذا وقعت الألف بعد ضمة تقلب واوا نحو (ضُورِبَ وَقُوتِلَ)
مجهول ضارب وقاتل

واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة تقلب واوا نحو (مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ)
من أيقن وأيسر

(أ) اذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا نحو
(قال وغزا وباع ورمى) فان الأولين كَنَصْرَ والأخيرين كَضْرَبَ^(١)

(ى) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون
قلبت الواو ياء نحو (طى وميت ومرمى) الأصل طوى وميوت
ومرموى واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان
وميزان) من الوزن والوقت

حرف العلة الساكن بعد كسرة يقلب ياء كعصفور ومصباح اذا
صغّر أو كسّر نحو عصيفير ومصباح

(ء) اذا تطرقت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو
(كساء وسماء وبناء وظباء)

حرف المد الزائد في المفرد اذا وقع بعد ألف فعالل ونحوها يقلب
همزة نحو (عجائز وقلائد وصحائف) جمع عجوز وقلادة وصحيفة

(١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة وأن
لا يكون عيناً لفعل الذى وصفه على أفعل أو لمصدره أو لأفعل الدال على التشارك إن كانت
واوا أو لمّا ينتهى بزيادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعّل بهذا الاعلال وأن يجرى
ما بعدها ان كانت عيناً ولا يليها ألف أو ياء مشددة ان كانت لاما فخرج نحو اخشوا الله
واخشى الله وأخذ ورقة وقطف ياسمينا وهيف وعور واشتوروا وجرولان وهيمان والهوى
والحيا وبيان وطويل وغزوا ورميا وعصوان وفتيان وعلوى

(ت) اذا وقعت الواو أو الياء فاء لافْتَعَلَ تقلب تاء نحو (اتَّصَلَ
واتَّسَرَ) من الوصل واليُسر

(د) اذا وقعت تاءُ افْتَعَلَ بعد دال أو ذال أو زاي تقلب دالا
نحو (ادَانَ وأذْدَكَر وأزْدَانَ) من الدين والذکر والزينة ويجوز في نحو
اذدكر قلب الذال دالا أو الدال ذالا فتقول اذكر وأذکر

(ط) اذا وقعت تاءُ افْتَعَلَ بعد صاد او ضاد أو طاء أو ظاء
تقلب طاء نحو (اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ واطْرَدَ واطْطَلَمَ) من الصبر
والضرب والطرْد والظُّلم . ويجوز في نحو اظطلم قلب الظاء طاء
والطاء ظاء فتقول اطلم واطلم

(م) اذا وقعت النون الساكنة قبل باء قلبت ميمًا نحو (مَنْ بَعَثْنَا)
والتنوينُ في الحقيقة نون ساكنة فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالدٌ باع)
(هـ) تاء التأنيث في الوقف تقلب هاء نحو (فاطمة وقائمة)

الاعلال

هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف

(فالأول) كقلب حرف العلة في نحو عجوز وقلادة وصحيفة همزة في الجمع
(والثاني) كتسكين العين في نحو يَقُوم ويبيع واللام في نحو
يدعو ويرمى لاستئصال الضمة والكسرة على الواو والياء والأصل
كينصر ويضرب

(والثالث) كحذف فاء المثال في نحو يَعدُّ ويَزنُ ويَعدُّ وقد
تقدم كثير من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعادته

الوقف

إذا وقفت على اللفظ فإن كان ساكن الآخري على سكونه كمن
وبل ولم يكن وإن كان متحركاً سكن كالقلم والتنوين يحذف في الرفع
والجتر ويقب ألفا في النصب كهذا قلم وكتبت بقلم وبريت قلباً
ويجوز في المنقوص إثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو
«وله الجوارى» أو الجوار «ولكل قوم هادى» أو هاد غير أن الأكثر
في المعرفة الإثبات وفي النكرة الحذف . وثبت ألف المقصور على
كل حال

ويحذف إشباع هاء الضمير إلا إذا كانت مفتوحة كأكرمته
واحتفلت به وأكرمته

وتقلب تاء التانيث هاء إذا كانت في اسم ليس جمع مؤنث سالماً
ولا ملحقاً به وقبلها متحرك أو ألف كفاضله وفتاه وتبقى تاء في غير
ذلك كشمّت وقامت وأخت ومسلمات وعرفات

وتلحق ما الاستفهامية إذا حذفت ألفها للجراً هاء تسمى هاء
السكت فتقول في لم وعمم : لمه وعممه وتلحق أيضاً أمر اللقيف
المفروق ومضارع المجزوم فتقول في ق ولم يق : قه ولم يقه ويجوز
أن تلحق هذه الهاء كل متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى
«فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابه»

الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وهي قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين
ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المبان

وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية
 (أما الأحادية) فثلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء
 والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء
 (فالهمزة) للاستفهام والتسوية وللنداء نحو «أقريبُ أم بعيدُ
 ماتوعدون» . «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم
 لا يؤمنون» . «أجارتنا إنا مقيان هاهنا

و(الألف) للاستغاثة والتعجب والندبة وللفصل بين النونين وللدلالة
 على التثنية نحو يا يزيدا لآملٍ نيلٍ بر . ياما آ وياعشبا .
 واحسينا . اضربناك يانساء . وقد أسلماه مبعداً وحميم
 و(الباء) للالصاق والسببية وللقسم والاستعانة نحو أمسكتُ بأخي .
 «فما تقضهم ميثاقهم لعناهم» . أقسم بالله وآياته . كتبت بالقلم
 وتجيء زائدة نحو «أليس الله بكاف عبده»
 و(التاء) للتأنيث وللقسم نحو «قالت امرأة العزيز» . «تالله لقد
 آثرك الله علينا»

و(السين) للاستقبال نحو * ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا *
 و(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند
 الخليفة العلماء فالأمراء . «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» . وتجيء زائدة لتحسين
 اللفظ نحو خذ سبعة فقط
 و(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . «إن في ذلك لعبرة» .
 وتجيء زائدة نحو «ليس كمثل شيء»

و (اللام) للأمر والابتداء وللقسم وللإختصاص نحو « لينفق
ذو سعة من سعته ». « ليوسف وأخوه أحب الى أبينا
منا ». « لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ». « الجنة للطائعين
و (الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو « ذلكم بما كنتم تستكبرون
في الأرض »

و (النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو « وأوصاني بالصلاة ». «
لنسفعن بالناصية »

و (الهاء) للسكت في الوقف نحو لِمَهُ وَقِهِ وَعِهِ وللغيبة نحو إياه
وإياهم فان الضمير هو إيا فقط وما بعده لواحق تدل
على الغيبة كما هنا أو على الخطاب كما في إياك وإياكم
أو على التكلم كما في إياي وإيانا

و (الواو) لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللعية وللقسم نحو يسود
الرجل بالعلم والأدب . « لنينين لكم وتقر في الأرحام
مانشاء ». « خرجوا من ديارهم وهم ألوف » سرت والجبل .
« والتين والزيتون »

و (الياء) للتكلم نحو إياي

(واما الشائبة) فسته وعشرون وهي آ وإذ وأل وأم وأن وإن
وأو وأي وإي وبل وعن وفي وقد وى ولا ولم ولن ولو وما
ومذ ومن وما وهل ووا ويا والنون الثقيلة
(آ) للنداء نحو أعبد الله

و (اذ) للفجأة بعد بينا وبيننا وللتعليل نحو

* فبينما العسر إذ دارت مياسير *

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
و (أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ
خير من المرأة . «إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا» .
«وما آتاكم الرسول فخذوه» . وتجيء زائدة نحو الآن والنعمان
و (ام) للعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو «أقريب أم بعيد
ما توعدون» . «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» . وتجيء
بمعنى بل نحو «هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى
الظلمات والنور»

و (ان) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو «وأن
تصوموا خير لكم» . «فأوحينا إليه أن اصنع الفلأك» . «فلما
أن جاء البشير» . «علم أن سيكون منكم مرضى»

و (إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن نحو إن ترحم
تُرحم . إن هم إلا في غرور
ما إن ندمت على سكوت مرة * ولقد ندمت على الكلام مرار
«وإن نظنك لمن الكاذبين»

و (أو) لأحد الشئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجيء في مقابلة إما
نحو العدد إما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو «فأرسلناه الى مائة
ألف أو يزيدون»

و (أى) للنداء وللتفسير نحو اى رب . هذا عسجد أى ذهب

و(إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو «ويستنبئونك أحق هو
قل إى وربى إنه لحق». والغالب وقوعها بعد الاستفهام
كما رأيت

و(بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه
نحو ما ذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس
و(عن) للجائزة وللبدلية نحو خرجت عن البلد . «لا تجزى نفس عن
نفس شيئاً»

و(فى) للظرفية وللصاحبة والسببية نحو فى البلد لصوص . ادخلو
فى أمم . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها
و(قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو «قد أفلح من زكّاه». قد يوجد
البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

و(كى) للتعليل أو للمصدرية وهذه مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن
نحو أخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات . جد لى تجد
و(لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو «لا تقنطوا من رحمة الله» .
«ما منعك أن لا تسجد» . «فلا صدق ولا صلّى» وقد تقع النافية
جواباً وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر؟ قلت لا .
أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب

و(لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى الماضى نحو «لم يلد ولم يولد»

و(لن) لنفى المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو

* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا *

و (لو) للشرط والمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي .
 «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ» ويقال لها في نحو المثال
 الأول حرف امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط
 و (ما) تكون نافية وزائدة وكأفة عن العمل ومصدرية نحو «ما هذا
 بشرا». «فبما رحمة من الله لنت لهم» . «كأنما يساقون الى
 الموت». «وضاقت عليهم الأرض بما رحبت» . وقد يلحظ
 الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو «وأوصاني
 بالصلاة والزكاة ما دمت حيا»

و (مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا
 و (من) للابتداء وللتبويض وللتعليل نحو «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى» . «منهم من كلم الله» .
 «مما خطيئاتهم أغرقوا» . وتجيء زائدة بعد النفي والنهي
 والاستفهام نحو «مالنا من شفيع» . لا يبرح من احد . «هل
 من خالق غير الله»

و (ها) للتنبيه تدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا
 وهاتم والجمل نحو ها إن صاحبك بالباب
 و (هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار ونفارق الهمزة فى أنها لا تدخل
 على نفي ولا شرط ولا مضارع حالى ولا إن
 و (وا) للندبة نحو واحسيناه

و (يا) للنداء وللندبة وللتنبيه نحو «يا أيها الناس» . يا حسيناه .
 «يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلنى من المكرمين»

و(النون الثقيلة) تدخل على الفعل لتوكيده نحو «ليسجنن» ولا تلحق
الماضى ابدا

(وأما الثلاثية) خمسة وعشرون وهي آى وأجل وإذا وإذن
وآلا وإلى وأما وأت وإت وأيا وبلى وثم وجلل وجير وخلا
ورب وسوف وعدا وعلّ وعلى ولات وليت ومنذ ونعم وهيا
و(آى) للنداء نحو آى صاعد الجبل

و(أجل) للجواب نحو

يقولون لى صفها فأنت بوصفها * خير أجل عندى بأوصافها علم
و(إذا) للفتحة نحو ظننته غائبا إذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط
نحو «وان تُصَبِّهْ سَيِّئُهُ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ»
والأشهر أنها ظرف

و(إذن) للجواب والجزاء نحو اذن تبلغ القصد فى جواب (سأجتهد) مثلا
و(آلا) للتنبيه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العرض أو يَحِثُّ وهو
التحضيض نحو «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم» . ألا تَحُلُّ
بناديننا ألا تجتهد

و(إلى) للاتهاء نحو «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الأقصى»

و(أما) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعابنه
و(أق) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما
فتنكف عن العمل وتفيد الحصر نحو «يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُم
إله واحد»

و(إِنَّ) للتوكيد نحو «إِنَّ الله على كل شيء قدير» وتلحقها ما فتنكف
ايضا وتفيد الحصر نحو «إنما يتذكر اولو الألباب» . وقد

تجىء للجواب نحو

وَيُقَلَّنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * كَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَقَلَّتْ إِنَّهُ

و(أيا) للنداء نحو

أَيَا جِبَلِيَّ نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا * نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا

و(بلى) للجواب نحو «أألسن بربكم قالوا بلى» وأكثر ما تقع بعد

الاستفهام ويجاب بها بعد النفي كما رأيت

و(ثم) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

و(جَلَلٌ) للجواب كنعم نحو قالوا نظمت عقود الدرّ قلت جَلَلٌ

و(جَيرٌ) للجواب أيضا نحو أتقتحم المنون فقلت جَيرٌ

و(خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

و(رُبُّ) للتقليل وللتكثير نحو رُبُّ أمانة جلبت منية . رُبُّ ساع

لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو

وليل كموج البحر أرخى سُدُولَهُ * علىّ بأنواع الهوموم ليبتلى

ويقال للواو واو رب

و(سوف) للاستقبال نحو سوف يرى

و(عدا) للاستثناء نحو حسن الظنّ بالناس عدا الخائنين

و(علّ) للترجي والتوقع نحو

لَأُتْهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَر * كَع يَوْمَا وَالِدَهُرُّ قَدْ رَفَعَهُ

و (على) للاستعلاء والمصاحبة نحو «وعليها وعلى الفلك تُحملون» .
«وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم»

و (لات) للنفي كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم

و (ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

و (منذ) للابتداء أو الظرفية كمنذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته
منذ يومنا

و (نعم) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب وإعلاما للسائل

تقول نعم في جواب البغى آخره ندم . و«افعل ما تؤمر» . وهل

أدبت ما عليك . ومثلها في ذلك أجل وجير

و (هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) خمسة عشر وهي اذا وألا وإما وإما

وحاشا وحتى وكأَنَّ وكَلَّا ولكنْ ولعلَّ ولمَّا ولولا

ولوما وهلَّا

ف (إذما) للشرط نحو اذا ما تَتَّقِ تَرْتَقِ

و (ألا) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الأخوة

و (إلا) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت

و (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو «فأما الذين آمنوا فيعلمون

انه الحق»

و (إما) للتفصيل نحو «إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»

- و(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان حاشا واحد
و(حتى) تقع حرف جر للاتهاء نحو «حتى مطلع الفجر». «حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض» وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج
حتى المشاة وحرف ابتداء نحو فواعجبا حتى كليب تسبني
و(كأن) للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدرّ المنتور . كأنه ظفير
بُغيته . وقد تخفف نحو «كأن لم تغن بالأمس»
و(كَلَّا) للردع والزجر نحو «كَلَّا إنها كلمة هو قائلها» وقد تجيء للتنبية
والاستفتاح نحو «كلا إنيهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون»
و(لكن) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو
و(لعل) للترجي والتوقع نحو لعل الجوى يعتدل
و(لما) لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى الماضي نحو أشوقا ولما
يمض لي غير ليلة . وتجيء للشرط نحو «ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم» ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود
والأشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
و(لولا) للتحضيض وللشرط نحو «لولا تستغفرون الله». «ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» ويقال لها
حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط
و(لوما) كلولا في معنيها المذكورين نحو «لوما تأتينا بالملائكة»
لوما الاصاحاة للوشاة لكان لي * من بعد سُخْطِكَ في رضاك رجاء
و(هلا) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

(وأما الخماسية) فلم يأت منها إلا لكنّ وهى للاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف فتحمل وجوبا نحو «فلم تقتلوهم وليكن الله قتلهم»
ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا ونعم وبلى وإى وأجل وجلال وجير وإن

(وأحرف النفي) لم ولى ولن وما ولا ولات وإن

(وأحرف الشرط) إن وإذما ولو ولولا ولوما وأما

(وأحرف التحضيض) ألا وألا وهالا ولولا ولوما

(والأحرف المصدرية) أن وأت وكى ولو وما

(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وإن وإن ولن وهل

(وأحرف التنييه) ألا وأما وها ويا

(وأحرف التوكيد) إت وأت والنون ولام الابتداء وقد

ومن ذلك حروف الجرّ والعطف والنداء ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كان وأخواتها وغير عاملة كأحرف

الجواب

وتنقسم أيضا الى مختصة بالأفعال كأحرف التحضيض ومختصة

بالأسماء كحروف الجرّ ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين.



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مکتبة لسان العرب



facebook مکتبة لسان العرب



instagram مکتبة لسان العرب



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعاني آياته
وعجزت ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلاة والسلام
على من ملك طرفي البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفاتحين
يهديهم الى الحقيقة مجازا

(وبعد) فهذا كتاب في فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب
المأخذ برىء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكتنا
في تأليفه أسهل التراتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة
قواعد البلاغة وأمهات مسائلها وتركنا ما لا تمس اليه حاجة التلاميذ
من الفوائد الزوائد وقوفا عند حدّ اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضيع
في حل معقد أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر فتم به مع كتب
الدروس النحوية سلم الدراسة العربية في المدارس الابتدائية
والتجهيزية (والفضل) في ذلك كله للأmirين الكبيرين نبلا والانسانيين
الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجاني عن مهاد الراحة في خدمة
البلاد الواقف في منفعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطفة
محمد زكي باشا) وويكلها ذى الأيدى البيضاء في تقدّم المعارف نحو
الصراط المستقيم وإدارة شؤونها على المحور القويم (صاحب السعادة
يعقوب أرتين باشا) فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد
وسلوك سبيل هذا الوضع الجديد ما

(حفي ناصف) (محمد دياب) (سلطان محمد) (مصطفى طوموم)

البلاغة

مقدمة

في الفصاحة والبلاغة

(الفصاحة) في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقته اذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ - فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابية فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظَّشَّ للموضع الحشن والمُعَضُّعُ لنبات ترعاه الابل والنَّخَّاحُ للواء العذب الصافي والمستشزِرُ للقتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يكُ بعض الناس سيفالدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول

إذ القياس في جمعه للقلَّة أبواق وموددة في قوله

إبَّ بنى للئام زَهَدَه * مالى فى صدورهم من موددَه

والقياس مودَّة بالادغام

والغرابية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تَكَأ كَأَ بمعنى اجتمع

وافرتع بمعنى انصرف واطلَّخَمَّ بمعنى أشتدَّ

٢ - وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن

ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق
به نحو

* في رفع عرش الشرع مثلك يشرع * * وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرَبٍ قَبْرُ *
كريم متى أَمَدَحَهُ وَأَمَدَحَهُ والورى * * معى واذا مَأْمَتُهُ لَمَتَهُ وحدى

وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى
المشهور كالاضمار قبل الذك لفظا ورتبة في قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * * وحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سَمْتَار
والتعقيد ان يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد والخفاء إما
من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا
كقول المتنبي

جَفَخْتُ وَهَمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ * * شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَّ دَلَائِلُ
فان تقديره جفخت بهم شيم دلائل على الحسب الأغر وهم
لا يجفخون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد
بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك ألسنته في المدينة
هريدا جواسيسه والصواب نشر عيوننه وقوله

سَأَطَابُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا * * وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِتَجْمُدَا
حيث كنى بالجمود عن السرور مع أن الجمود يكنى به عن البخل
بالدموع وقت البكاء

(١) فضعف التأليف ينشأ من العدول عن المشهور الى قول له صحة عند بعض أولى
النظر فان خالف تأليف الكلام القانون المجمع عليه بحسب الفاعل ورفع المفعول وتقديم
المسند المحصور فيه بانما ففاسد غير معتبر والكلام في تركيب له صحة واعتبار

٣ - وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أىّ غرض كان

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها . وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

١ - فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلاً المدح حال يدعو لايراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابقتاً للمقتضى

٢ - وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أىّ غرض كان

ويعرف التنافر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابة بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال مثال ذلك قوله تعالى « وَأَنَا لَآنَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ بِنِ فِي الْأَرْضِ أَمْ أُرَادُ بِهِمْ رَبِّهِمْ رِشْدًا » فان ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الارادة مبنى لمجهول والثانية فيها فعل الارادة مبنى للعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في الأولى

وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة أبواب

الباب الأول - الخبر والانشاء

كل كلام فهو إما خبر أو إنشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعليّ مقيم . والانشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد وأقم يا عليّ والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه عدم مطابقته له بجملة عليّ مقيم ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصديق والافكذب ولكل جملة ركان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الأول مسنداً اليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر^(١) ويسمى الثاني مسنداً كالفاعل والمبتدأ المكتفى بمرفوعه

الكلام على الخبر

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية

(١) وما زاد على ذلك غير المضاف اليه والصلة فهو قيد

(فالأولى) موضوعة لإفادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن إذا كان الفعل مضارعا كقول
طريف

أوكَّما وَرَدَتْ عكاظَ قَبيلةً * بعثوا إلى عَمْرِيفِهِم يَتَوَسَّمُ

(والثانية) موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع والأصل في الخبر أن يليق لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر الأمير^(١) أو لإفادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حضرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالما به لازم
الفائدة

أضرب الخبر

حيث كان قصد الخبر بنجبه إفادة المخاطب ينبغى أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذرا من اللغو فان كان المخاطب خالى الذهن من الحكم ألقى اليه الخبر مجزدا عن التأكيد نحو أخوك قادم وإن كان مترددا فيه طالبا لمعرفة حسن توكيده نحو إن أخاك قادم وإن كان منكرا له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الإنكار نحو إن أخاك قادم أو إنه لقادم أو والله إنه لقادم

(١) وقد يليق الخبر لأغراض أخرى :

- ١ — كالأسترحام في قول موسى عليه السلام «رب انى لما أنزلت إلى من خير فقير»
- ٢ — وإظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام «رب انى وهن العظم منى»
- ٣ — وإظهار التحسر في قول امرأة عمران «رب انى وضعتها أنثى والله أعلم»
وضعت

فانحبر بالنسبة لخلوه من التوكيد واشتاله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت
ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا
ويكون التوكيد باق وأن ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم
ونونى التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية

الكلام على الانشاء

الانشاء إما طلبى أو غير طلبى فالطلبى ما يستدعى مطلوباً غير
حاصل وقت الطلب وغير الطلبى ما ليس كذلك والأول يكون بنحسة
أشياء الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والنداء
(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ
فعل الأمر نحو « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام نحو
« لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر نحو حى على الفلاح
والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعياً فى الخير
وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلية الى معان أخر تفهم من
سياق الكلام وقرائن الأحوال

١ — كالدعاء نحو « اوزعنى أن أشكر نعمتك »

٢ — والالتماس كقولك لمن يساويك أعطني الكتاب

٣ — والتمنى نحو

ألا ايها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٤ — والتهديد نحو اعملوا ما شئتم

٥ — والتعجيز نحو

يا لبركر أنشروا لى كلبيا * يا لبركر أين أين الفرار

٦ - والتسوية نحو « اصبروا أو لا تصبروا »

(وأما النهى) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهى المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلية الى معان أخر تفهم من المقام والسياق

١ - كالدعاء نحو « لا تسمت بى الأعداء »

٢ - والاتماس كقولك لمن يساويك : لا تبرح من مكانك حتى أرجع اليك

٣ - والتنى نحو (لا تطع) فى قوله

يا ليل طلّ يا نوم زلّ * يا صبح فف لا تطلّع

٤ - والتهديد كقولك لخادمك لا تطع أمرى

(وأما الاستفهام) فهو طلب العلم بشىء. وأدواته الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأى

١ - فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو إدراك المفرد كقولك أعلى مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجب بالتعيين فيقال على مثلا والتصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر على تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجب بنعم أولا

والمسئول عنه فى التصوّر ما يلى الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم وتسمى متصلة فتقول فى الاستفهام عن المسند اليه أنت فعلت هذا أم يوسف

وعن المسند أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول
أإيأى تقصد أم خالدا وعن الحال أرا كجا جئت أم ماشيا وعن
الظرف أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر
المعادل نحو أنت فعلت هذا أراغب انت عن الامر أإيأى تقصد
أرا كجا جئت أيوم الخميس قدمت . والمسئول عنه في التصديق
النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت أم بعدها قدرت منقطعة
وتكون بمعنى بل

٢ - وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب
نعم أولا ولذا يمتنع معها ذكر المعادل^(١) فلا يقال هل جاء
صديقك أم عدوك . وهل تسمى بسيطة ان استفهم بها عن
وجود شيء في نفسه نحو هل العنقاء موجودة ومركبة ان
استفهم بها عن وجود شيء لشيء نحو هل تبيض العنقاء وتفرخ
٣ - وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد أو اللجين أو حقيقة
المسمى نحو ما الانسان او حال المذكور معها كقولك لتقدم
عليك ما انت

٤ - ومن يطلب بها تعيين العقلاء كقولك من فتح مصر

٥ - ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى
جئت ومتى تذهب

٦ - وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون
في موضع التهويل كقوله تعالى « يسأل أيان يوم القيامة »

- ٧ - وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت
- ٨ - وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب
- ٩ - وأنى تكون بمعنى كيف نحو « أنى يحيى هذه الله بعد موتها »
وبمعنى من أين نحو « يامرئىم أنى لك هذا »
وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل
- ١٠ - وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو « كم لبثتم »
- ١١ - وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو
« أى الفريقين خير مقاما » ويُسأل بها عن الزمان والمكان
والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه
وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصيل لمعان آخر تفهم
من سياق الكلام
- ١ - كالتسوية نحو « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »
- ٢ - والنفى نحو « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »
- ٣ - والانكار نحو « أغير الله تدعون » « أليس الله بكاف عبده »
- ٤ - والأمر نحو « فهل أتم منتهون » ونحو « أسلمتم » أى اتهموا
وأسلموا
- ٥ - والنهى نحو « أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه »
- ٦ - والتشويق نحو « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »
- ٧ - والتعظيم نحو « من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه »
- ٨ - والتحقير نحو أهذا الذى مدحته كثيرا

(وأما التمني) فهو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

وقول المعسر ليت لي ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقعا الحصول فإن ترقبه يسمى ترجيا ويعبر عنه

بعسى ولعل نحو « لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا »

وللتمني أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية

وهي هل نحو « فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا » ولو نحو « فلو

أن لنا كرة فنكون من المؤمنين » ولعل نحو قوله

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلني إلى من قد هويت أطير

ولاستعمال هذه الأدوات في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها

(وأما النداء) فهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو. وأدواته

هان يا والهمزة وأي وآ وأي وأيا وهيا ووا فالهمزة وأي

للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة

وأي إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر

معه كقول الشاعر

أسكأن نعان الأراك تيقنوا * بأنكم في ربع قلبي سكأن

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له

إشارة إلى أن المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كان بعد درجته

في العظم عن درجة المتكلم بعد في المسافة كقولك أيا مولاي وأنت

معه أو إشارة إلى انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو إشارة

الى ان السامع غافل لنحو نوم أو ذهول كأنه غير حاضر في المجلس كقولك
 للساهي : أيا فلان
 وغير الطلبي يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبعث واشترت
 ويكون بغير ذلك
 وأنواع الإنشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعاني فلذا ضربنا
 صفحا عنها

الباب الثاني - في الذكر والحذف

إذا اريد إفادة السامع حكما فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل
 ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة باقيه عليه فالأصل حذفه وإذا
 نعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما الى مقتضى الآخر
 الالذاع . فمن دواعي الذكر

- ١ - زيادة التقرير والايضاح نحو « أولئك على هدى من ربهم
 وأولئك هم المفلحون »
- ٢ - والتسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار كما إذا قال الحاكم
 لشاهد هل أقرت زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد
 هذا أقرت بأن عليه كذا
 ومن دواعي الحذف

- ١ - إخفاء الامر عن غير المخاطب نحو أَقْبَلْ تريد عليا مثلا
- ٢ - وضيق المقام إما لتوقع نحو
 قال لي كيف أنت قلتُ عليل * سَهْرٌ دَائِمٌ وحرز طويل
 وإما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد : غزال

- ٣ - والتعميم باختصار نحو « والله يدعو الى دار السلام » اى جميع عبادته لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم
- ٤ - وتنزيل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
- ويعدّ من الحذف إسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه أو عليه أو للعلم به أو الجهل نحو سرق المتاع « وخلق الانسان ضعيفا »

الباب الثالث - فى التقديم والتأخير

من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابتداء من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض وليس شىء منها فى نفسه أولى بالتقدم من الآخر^(١) لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هى ألفاظ فى درجة الاعتبار فلا بدّ لتقديم هذا على ذلك من داع يوجبّه فمن الدواعى

- ١ - التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا بغرابة نحو والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد
- ٢ - وتعجيل المسرّة او المساءة نحو العفو عنك صدر به الأمر أو القصاص حكم به القاضى
- ٣ - وكون المتقدم محطّ الإنكار والتعجب نحو أبعد طول التجربة تتخذع بهذه الزخارف ؟

(١) هذا بعد مراعاة ما يجب له الصدارة كأنفاظ الشرط وألفاظ الاستفهام

٤ - والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولا ذاك والثانى يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

٥ - والتخصيص نحو ما أنا قلت - وإياك نعبد ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه إذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

الباب الرابع - فى القصر

القصر تخصيص شىء بشىء بطريق مخصوص وينقسم الى حقيقى وإضافى (فالحقيقى) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الاضافة الى شىء آخر نحو لا كاتب فى المدينة الا على اذا لم يكن غيره فيها من الكُتّاب (والإضافى) ما كان الاختصاص فيه بحسب الاضافة الى شىء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لا صفة القعود وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لا فارس الا على وقصر موصوف على صفة نحو «وماجد الا رسول» فيجوز عليه الموت والقصر الاضافى ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام : قصر أفراد اذا اعتقد المخاطب الشركة . وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفي والاستثناء نحو « إن هذا الاملك كريم »
ومنها إنما نحو إنما الفاهم علىّ ومنها العطف بلا أو بل أو لكن
نحو أنا ناثرلا ناظم وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ماحقه
التأخير نحو « إياك نعبد »

الباب الخامس - في الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر
على العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من
الوصل بها والفصل مواضع

مواضع الوصل بالواو

يجب الوصل في موضعين :

(الأول) اذا اتفقت الجملتان خبرا أو إنشاء وكان بينهما جهة جامعة
أى مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو « إن الأبرار لفي نعيم
وإن الفجار لفي بحيم » ونحو « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »
(الثانى) اذا أوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا
وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برى علىّ من المرض . فترك الواو
يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له

مواضع الفصل

يجب الفصل في خمسة مواضع :

(الأول) أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا
من الأولى نحو « أمدّكم بما تعلمون أمدّكم بأنعام وبنين » أو بأن

تكون بيانا لها نحو « فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهمل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الاتصال (الثاني) أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وإنشاء كقوله

لانسأل المرء عن حاله * في وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر :

وقال راءهم أرسوا نزاولها * فحتف كل امرئ يجرى بمقدار
أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقولك على كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيوان الحمام ويقال في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الاتصال^(١)

(الثالث) كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الأولى كقوله تعالى : « وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء »

ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

(الرابع) أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداها لوجود المناسبة وفي عطفها على الأخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم كقوله

وتظن سلمى أنى أبغى بها * بلا أراها في الضلال تهيم

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والعطف هناك لدفع الإيهام

بجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة أبغى بها فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع أنه ليس مرادا . ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع (الخامس) أن لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع كقوله تعالى « وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم » بجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها على إنا معكم لاقتضائه أنه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضائه أن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم إلى شياطينهم . ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين^(١)

الباب السادس - في الإيجاز والأطناب والمساواة

- كل ما يحول في الصدر من المعاني يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق
- ١ - المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون على الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا إلى درجة البلاغة ولم ينحطوا إلى درجة الفهامة نحو « وإذا رايت الذين ينحوضون في آياتنا فأعرض عنهم »
- ٢ - والإيجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو : « إنما الأعمال بالنيات »

(١) كما يقال بين الجملتين في الموضع الأزل من الوصل غير أن الفصل هنا لقصد عدم

فاذا لم تف بالغرض سمى إخلالا كقوله :
والعيش خير في ظلا * ل النوك ممن عاش كذا
مراده أن العيش الرغد في ظلال الحُرق خير من العيش الشاق
في ظلال العقل

٣ - والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو
« رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » اى كبرت
فاذا لم تكن فى الزيادة فائدة سمى تطويلا إن كانت الزيادة غير
متعينة وحشوا إن تعينت . فالتطويل نحو
* وألقى قولها كذبا ومينا *

والحشو ونحو

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

ومن دواعى الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام
والإخفاء وسأمة المحادثة
ومن دواعى الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد
ودفع الابهام

أقسام الايجاز

الايجاز إما أن يكون بتضمن العبارة القصيرة معانى كثيرة وهو
مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى إيجاز قصر نحو قوله
تعالى « ولكم فى القصاص حياة » وإما أن يكون بحذف كلمة
أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى إيجاز حذف
فذف الكلمة كذف (لا) فى قول امرئ القيس :

قلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى

وحذف الجملة كقوله تعالى « وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك » أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى « فأرسلون يوسف أيها الصديق » أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه وقال له يا يوسف

أقسام الإطناب

الاطناب يكون بأمر كثيرة

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا فى دروسكم واللغة العربية وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آحر مغاير لما قبله

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله « رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات »

(ومنها) الايضاح بعد الابهام نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين »

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله :

وإن أمر أدامت موثيق عهده * على مثل هذا إنه لكريم

وكزيادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى « إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم » وكما كيد الانذار فى قوله تعالى « كلاً سوف تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون »

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين

جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا * قد أحوجت سمي إلى تَرْجُمَانٍ
ونحو قوله تعالى : « وَيَجْعَلُونَ لَهِ النَّبَاتِ سُبْحَانَهِ وَهُمْ
مَا يَشْتَهُونَ »

(ومنها) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخرى تشتمل على معناها
تأكيدها وهو إما أن يكون جارياً مجزئاً للمثل لاستقلال معناه
واستغنائاه عما قبله كقوله تعالى « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » وإما أن يكون غير جارٍ مجزئاً للمثل لعدم
إستغنائاه عما قبله كقوله تعالى « ذَلِكَ جَزِينَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي
إِلَّا الْكَافِرِينَ »

(ومنها) الاحتراس وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود
بما يدفعه نحو

فسقى ديارك غير مُفسدها * صوب الربيع وديمة تهـمى

علم البيان

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية

التشبيه

(التشبيه) إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها . نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه

ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث : الأول في أركانه والثاني في أقسامه والثالث في الغرض منه

المبحث الأول - في أركان التشبيه

(أركان التشبيه أربعة) المشبه والمشبه به (ويسميان طرفي التشبيه) ووجه الشبه والأداة

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه كإلهادية في العلم والنور^(١)

وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكأن وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فيليها المشبه نحو
كان الثريا راحة تسبر الدجى * لتنظر طال الليل أم قد تعرّضا

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما في المثال ومتخيلا كما في قوله :

* يا من له شعر كظلي أسود * فإن وجه الشبه وهو السواد متخيل في الحظ

وكانت تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها
 مشتقا نحو كأنك فاهم
 وقد يذكر فعل ينبيء عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتهم
 حسبتهم لؤلؤا منثورا »
 واذا حذفت أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا
 الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

المبحث الثانى - فى أقسام التشبيه

(ينقسم) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل
 ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنثور
 وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم
 (وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل
 (فالأول) ما ذكر فيه وجه الشبه نحو
 ونفره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى
 (والثانى) ما ليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام
 (وينقسم) باعتبار أدواته الى مؤكّد وهو ما حذفت أدواته نحو هو
 بحر فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرم
 ومن المؤكّد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو
 والريح تعبث بالفصون وقد جرى * ذهب الأصيل على لجين الماء

المبحث الثالث - فى أغراض التشبيه

الغرض من التشبيه
 إما بيان لإمكان المشبه نحو

فإن تَفَقُّ الأنام وأنت منهم * فإن المسك بعض دم الغزال
فانه لما ادعى أن الممدوح مباين لاصله بخصائص جعلته حقيقة
منفردة احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال
وإما بيان حاله كما في قوله

كانك شمس والملوك كواكب * إذا طلعت لم يبدُ منهم كوكب
وإما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سوداً نخافية الغراب الأَسْحَم
شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها
وإما تقرير حاله نحو

إنّ القلوب إذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يُجبر
شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تثبيتها لتعذر عودتها الى ما كانت
عليه من المودّة . وإما تزيينه نحو

سوداء واضحة الجبين * كقطة الظبي الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

وإما تقييحه نحو

وإذا أشار محدثا فكأه * قرد يقهقه أو عجوز تلطم

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو
وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

المجاز^(١)

هو اللفظ^(٢) المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق . كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد وضعت في الأصل للآلي الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي قرينة يتكلم . وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى « يجعلون أصابعهم في آذانهم » فانها مستعملة في غير ما وضعت له العلاقة أن الأتملة جزء من الأصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثاني

الاستعارة

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور » أي من الضلال الى الهدى^(٣) فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي

(١) اذا أطلق المجاز لا ينصرف الال لغوى وسيات مجاز يسمى بالمجاز العقلي

(٢) صبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

(٣) ويقال في إجرائها : شبهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء في كل واستعير

اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للشبه وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية
الأصلية

والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة
ما قبل ذلك

وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته

والمشبه يسمى مستعاراً له والمشبه به يسمى مستعاراً منه ففي هذا
المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الظلام
والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً

(وتنقسم) الاستعارة الى مصرحة وهى ما صرح فيها بلفظ المشبه
به كما فى قوله :

فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعصت على العناب بالبرد
فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع
والعيون والحدود والأنامل والأسنان . والى مكنية وهى ما حذف
فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى « واخفض لها
جناح الذل من الرحمة^(١) » فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه
بشيء من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذل يسمونه استعارة
تخييلية

(وتنقسم) الاستعارة الى أصلية وهى ما كان فيها المستعار اسماً غير
مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى . والى تبعية وهى
ما كان فيها المستعار فعلاً أو حرفاً أو اسماً مشتقاً نحو ركب فلان

(١) ويقال فى إجرائها : شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للشبه وهو
الذل ثم حذف الطائر ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة المكنية

كتفى غريمه^(١) أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى « أولئك على هدى من ربهم^(٢) » أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله ولئن نطقت بشكر بركٍ مُفصِّحًا * فلسان حالى بالشكاية أنطق
أى أدل

(وتقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم » فلاشتراء مستعار للاستبدال وذكر الرمح والتجارة ترشيح . والى مجردة وهى التى ذكر فيها ملائم المشبه نحو « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذافة تجريد لذلك . والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو « ينقضون عهد الله »

ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة

المجاز المرسل

هو مجاز علاقته غير المشابهة

١ - كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى سببها اليد

(١) ويقال فى إجراءاتها : شبه الزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للشبه وهو الزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى الزوم ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٢) ويقال فى إجراءاتها : شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعل عليه بجامع التمكن فى كل فسر التثبيته من الكليين للجزيئات ثم استعيرت على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على طريق الاستعادة التصريحية التبعية

- ٣ - والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه
النبات
- ٣ - والجزئية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى
الجواسيس
- ٤ - والكلية في قوله تعالى «يجعلون أصابعهم في آذانهم» أى أناملهم
- ٥ - واعتبار ما كان في قوله تعالى «وآتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين
- ٦ - واعتبار ما يكون في قوله تعالى «إنى أرانى أعصر نجرأ»
أى عنبا
- ٧ - والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله
- ٨ - والحالية في قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون»
أى جنته

المجاز المركب^(١)

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي
مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الانشاء نحو قوله
هوأى مع الركب ايمانين مُصْعِد * جنيب وجُثماني بمكة مُوثق
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل إظهار التحزن والتحسر
وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في أمر
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى^(٢)

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوى

(٢) ويقال في إجراء الاستعارة: شينا صورة تردده في هذا الأمر بصورة تردد من
قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لايريد فيؤخر أخرى ثم استعنا التمثيل
المدال على صورة المشبه به لصورة المشبه. والأمثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له عند المتكلم
في الظاهر لعلاقة نحو قوله

أشباب الصغيرِ وأفنى الكبيرِ * رَكَرَّ الغداة ومرَّ العشيِّ

فإن إسناد الاشابة والافناء إلى كثر الغداة ومرور العشيِّ إسناد إلى غير
ما هو له إذ المُشِيبُ والمُنْفِي في الحقيقة هو الله تعالى

ومن المجاز العقلي إسناد ما بنى للفاعل إلى المفعول نحو « عيشة
راضية » وعكسه نحو سليل مُفْعَمٍ وإسناد إلى المصدر نحو جَدَّ
جدُّه وإلى الزمان نحو نهاره صائم وإلى المكان نحو نهر جار وإلى
السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوي يكون في اللفظ والمجاز العقلي
يكون في الإسناد

الكناية

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى نحو
طويل النجاد أي طويل القامة

وتنقسم باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام

(الأول) كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفيع العباد * كثير الرماد إذا ما شتا

يريد أنه طويل القامة سيد كريم

(والثاني) كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجد بين ثوبيه

والكرم تحت رداءه تريد نسبة المجد والكرم إليه

(والثالث) كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله

الضارين بكل ابيض محذم * والطاعنين مجامع الأضغان

فإنه كنى مجامع الأضغان عن القلوب

والكناية إن كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد

أى كريم فإن كثرة الرماد تستلزم كثرة الأحراق وكثرة الأحراق تستلزم

كثرة الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة

الضييفان وكثرة الضييفان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غيى بليد

وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضعت سميت إيماء وإشارة نحو

أوما رأيت المجد ألقى رحله * فى آل طليحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تهريضا

وهو إمالة الكلام الى عرض أى ناحية كقولك لشخص يضر الناس:

خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

محسنات معنوية

١ - التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لتورية خفية نحو « وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله :

يا سيِّدا حاز لطفاً * له البرايا عبيد
أنت الحَسِين ولكن * جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه عَلم ومعناه البعيد المقصود أنه فعل مضارع من زاد

٢ - الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

٣ - ومن الطباق المقابلة وهي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

٤ - مراعاة النظير هي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله :

والطل في سلك الغصون ككؤاؤ * رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط
٥ - الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه . عنى آخر
أو إعادة ضميرين تريد بثانيتها غير ما اردته بأولها فالأول نحو
قوله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر
الهلل و بضميره الزمان المعلوم والثانى كقوله :
فسقى الغضى والساكنيه وإن هُمو * شَبوه بين جوانحى وضلوعى
الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير
شَبوه يعود اليه بمعنى ناره

٦ - الجمع هو أن يجمع بين متعدّد فى حكم واحد كقوله :

إن الشباب والفراغ والحده * مفسدة للراء أئى مفسده

٧ - التفریق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله :

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سبخاء

فنوال الأمير بدرّة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

٨ - التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشىء نحو قوله :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكنى عن علم ما فى غد عمى

وإما ذكر متعدّد وإرجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله :

ولا يقم على ضميم يراه به * الا الأذلان غير الحىّ والوتد

هذا على الحسّف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرئى له أحد

وإما ذكر أحوال الشىء مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله :

سَأَطْلَبُ حَقِّي بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ * كَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا التَّمْشُوا مُرْدًا
ثَقَالٌ إِذَا لَاقُوا خِفَافًا إِذَا دُعُوا * كَثِيرًا إِذَا شَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا

٩ - تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان

(أحدهما) أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفِيهِمْ * بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَّابِ

(ثانيهما) أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى كقوله :

فَقِي كَلِمَاتٍ أَوْصَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادِفُ مَا يُبْقَى عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا

١٠ - حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة كقوله :

لَوْلَمْ تَكُنْ نِيَّةَ الْجُوزَاءِ خِدْمَتَهُ * لَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عَقْدَ مُنْتَطِقِ

١١ - ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني

فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة

والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبْنَا مُضْرِبِيَّةً * هَتَكَ حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمَا

إِذَا مَا أَعْرَنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ * ذُرَى مِنْبَرِ صُلَى عَلَيْنَا وَسَلَمَا

وقوله :

لَمْ يَطْلُ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتُمْ * وَنَفَى عَنِّي الْكِرَى طَيْفَ أَلْمِ

١٢ - أسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير

ما يطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد

(فالأول) يكون يحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول
 القَبْعَثَرى للحجاج (وقد توعدده بقوله لأحملنك على الأدهم) : مثل الامير
 يحمل على الادهم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد فقال
 القبعثرى لَأَنَّ يكون حديدا خيرا من أن يكون بليدا . أراد الحجاج
 بالادهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على
 الفرس الأدهم الذى ليس بليدا

(والثانى) يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة
 المسألة كما فى قوله تعالى «يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس
 والحج» سأل بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال
 يبدو دقيقا ثم يترايد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدا بقاء
 الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فنزل سؤالهم
 عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

محسنات لفظية

١٣ - الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون
 تاما وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد
 والترتيب نحو

لم نَأْتِ غيرك إنسانا يلاذ به * فلا بَرَحَ لعين الدهر إنسانا

ونحو

فدارهم ما دمت فى دارهم * وأرضهم ما دمت فى أرضهم

وغير التام نحو

- يُمَدُّونَ مِنْ أَيْدِعَوَاصٍ عَوَاصِمٍ * تَصَوَّلُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ
- ١٤ - السجع هو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الأخير نحو
الانسان بأدابه لا بزيه وثيابه ونحو يطبع الأسماع بجواهر
لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه
- ١٥ - الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث
لا على أنه منه كقوله :

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم * وأنكر بكل ما يستطيع
يوم يأتي الحساب ما لظلوم * من حميم ولا شفيع يطاع
وقوله :

لا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ * قَلَمَا يُرْعَى غَرِيبِ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا شِئْتَ عَيْشًا بَيْنَهُمْ * خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنِ
وَلَا بَأْسَ بِتَغْيِيرِ سِيرٍ فِي اللَّفْظِ الْمُقْتَبَسِ لِلْوِزْنِ أَوْ غَيْرِهِ نَحْوِ
قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا * إِنَا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ
وَالْتَلَاوَةَ « إِنَا لِلَّهِ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

خاتمة

- ١٦ - حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ
حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على إشارة لطيفة الى
المقصود سمى براعة الاستهلال كقوله في تهنئة بزوال مرض:
المجد عُوفِي إِذْ عُوفِيَتْ وَالكَرْمُ * وَزَالَ عَنكَ إِلَى أَعْدَائِكَ السَّقْمُ
وكقول الآخر في التهنة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الأيام
 ١٤ - حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن
 السبك صحيح المعنى فان اشتمل على ما يشعر بالانتهاء يسمى
 براعة المقطع كقوله :
 بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

تنبيه

ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم
 من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألهم
 مسائل أخرى يمكنهم إدراكها مما فهموه

(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الآتية عنهما أو عن إحداهما

١ - رُبْ جَفْنَةٌ مُثَعْنِجِرُهُ وَطَعْنَةٌ مُسَحْنَفِرُهُ تَبْقَى غَدَا بِأَنْقَرِهِ . أَى
 جَفْنَةٌ مَلَاى وَطَعْنَةٌ مَتَسَعَةٌ تَبْقَى بِيَلْدِ أَنْقَرَةٍ

٢ - الحمد لله العلى الأجلل

٣ - أكلت العرين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص

٤ - وأزور من كان له زائرا * وعاف عافى العرف عرفانه

٥ - ألا ليت شعرى هل يلومن قومه * زهيرا على ماجر من كل جانب

٦ - من يهتدى فى الفعل ما لا يهتدى * فى القول حتى يفعل الشعراء

أى يهتدى فى الفعل ما لا يهتديه الشعراء فى القول حتى يفعل

- ٧ - قُرْبٌ مِنَّا فَرَأَيْنَاهُ أَسَدًا (تريد أبحر)^(١)
- ٨ - يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل
عدّ فعله كرما وفضلا)
- (ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي
- ١ - أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى
« إن قارون كان من قوم موسى »
- ٢ - ما الذى يستفيدة السامع من قولك أنا معترف بفضلك -
أنت تقوم فى السحر - رب إني لا أستطيع اضطبارا
- ٣ - من أى الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم مرسلون »
- ٤ - من أى أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة
من القرائن
- أولئك آبائى بختنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجمع
إعمل ما بدا لك - لا ترجع عن غيك - لا أبالى أقعد أم قام -
« هل يجازى الا الكفور » « ألم نرّبك فينا وليدا »
- ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفقت أنفسنا مما نجد
لويأتينا فيحدثنا * أسكان العقيق كفى فراقا *
- (ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعى الذكر فى هذه
الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمنى فى أمرك والرئيس
- (١) فان الوصف الخالص الذى اشتهر به الأسد هو الشجاعة لا البهتران كان
من أوصافه

أمرني بمقابلتك (تخاطب غيبيا) . الأمير نشر المعارف وأمن المخاوف
(جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جوابا لقائل هل
حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره
تنبيها لصاحبه)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وأنا لا أدري أشر أريد
بمن في الأرض » « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يجدك يتيما فآوى » « سئلت
لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصالحة الهواء .
محتال مراوغ (بعد ذكر إنسان)

أم كيف ينطق بالقبيح مجاهرا * والهتر يتحدث ما يشاء فيدفن
(د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة
« ولم يكن له كفؤا أحد » . ما كل ما يمتنى المرء يدركه . السفاح
في دارك . اذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك مائشاء . الانسان جسم نام
حساس ناطق . الله اسأل أن يصلح الأمر . الدهر ماراً فؤدى شيئا .
« لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبواب إسحاق والقمر
وما أنا أسقمت جسمي به * وما أنا أضمرت في القلب نارا
(ه) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- ١ - وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى * كعنقود ملاحية حين تورا
- ٢ - كأنما النار في تلهبها * والفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت أناملها * من فوق نار نجاة لتخفيها

- ٣ - وكانت أجرام النجوم لوامعا * درر نثرن على بساط أزرق
- ٤ - عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول
- ٥ - ابذل فان المال شَعْرُكلما * أو سعته حلقا يزيد نباتا
- ٦ - ولما بدا لى منك ميل مع العدا * على ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي تطاولت * به مدة الأيام وهو قتيل
- ٧ - رب حتى كملت ليس فيه * أمل يرتجى لنفع وضر
وعظام تحت التراب وفوق الأرض منها آثار حمد وشكر
- ٨ - كأن انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاة من البأساء بعد وقوع
(و) وكان يسألهم عن المحسنات البديعية فيما يأتي
- ١ - كان ما كان وزالا * فاطَّرِحُ قِيلاً وقالوا
أيها المعرض عنا * حسبك الله تعالى
- ٢ - يحيى ويميت « أو من كان ميتا فأحييناه »
خُلِقُوا وما خُلِقُوا لمكرمة * فكأنهم خُلِقُوا وما خُلِقُوا
- ٣ - على رأس حرّ تاجِ عِزِّ يَزِينُهُ * وفي رجل عبد قيد ذلّ يَسِينُهُ
- ٤ - من قاس جدواك يوما * بالسحب أخطأ مدحك
السحب تعطى وتبكي * وأنت تعطى وتضحك
- ٥ - آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم
- ٦ - إنما هذه الحياة متاع * والسفيه الغي من يصطفئها
ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي أنت فيها
- ٧ - لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم * يسألون عن الأهل والأوطان والحشم

- ٨ - عاشر الناس بالجميع * واخل المزاحه
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاح مه
- ٩ - فلم تضع الأعدى قدر شانى * ولا قالوا فلان قد رشانى
- ١٠ - أى شىء أطيّب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام
ونوح الحمام
- ١١ - مدحت مجدك والاخلاص ملترى * فيه وحسن رجائى فيك محتتمى
ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق
النجاح



twitter مكتبة لسان العرب



facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

فهرس

كتاب قواعد اللغة العربية

صفحة	(النحو والصرف)
١	مقدمة
٣	الكلام على الفعل وفيه تسعة أبواب
٣	الباب الأول - في الماضي والمضارع والأمر
٤	أسماء الأفعال
٥	أسماء الأصوات
٥	الباب الثاني - في المجزئ والمزيد
٩	الباب الثالث - في الجامد والمتصرف
٩	همزتا الوصل والقطع
١٠	الباب الرابع - في الصحيح والمعتل
١٣	الباب الخامس - في التام والناقص
١٦	الباب السادس - في اللازم والمتعدي
١٨	الباب السابع - في المبنى للعلوم والمبنى للجهول
١٩	الباب الثامن - في المؤكد وغيره
٢١	الباب التاسع - في المبنى والمعرب
٢١	فصل في المبنى
٢٢	فصل في المعرب
٢٢	نصب الفعل ومواضعه
٢٤	جزم الفعل ومواضعه
٢٧	رفع الفعل ومواضعه
٢٧	تمة في الاعراب التقديرى للفعل

صفحة	
٢٨	الكلام على الاسم وفيه ثمانية أبواب
٢٨	الباب الأول - في الجامد والمشتق
٢٨	فصل في الجامد
٧٨	المصدر
٣٠	المرّة والهيئة
٣٠	المصدر الميمي
٣١	عمل المصدر
٣١	اسم المصدر
٣٢	فصل في المشتق
٣٢	اسم الفاعل
٣٣	عمل اسم الفاعل
٣٣	اسم المفعول
٣٣	عمل اسم المفعول
٣٤	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٥	عمل الصفة المشبهة
٣٥	اسم التفضيل
٣٦	عمل اسم التفضيل
٣٦	اسما الزمان والمكان
٣٧	اسم الآلة
٣٧	الباب الثاني - في المجرد والمزيد
٣٩	الباب الثالث - في المقصور والمنقوص والصحيح
٤٠	الباب الرابع - في المفرد والمثنى والجمع
٤٦	الباب الخامس - في المذكر والمؤنث
٤٨	الباب السادس - في النكرة والمعرفة
٤٨	الفصل الأول - في الضمير

صفحة	
٥٠	الفصل الثاني - في العلم
٥١	الفصل الثالث - في اسم الاشارة
٥٢	الفصل الرابع - في الموصول
٥٢	الفصل الخامس - في المحلى بأل
٥٣	الفصل السادس - في المعرف بالاضافة
٥٣	الفصل السابع - في المعرف بالتداء
٥٣	الباب السابع - تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٥	الباب الثامن - في المبنى والمعرب
٥٥	فصل في المبنى
٥٦	فصل في المعرب وفيه ثلاثة مطالب
٥٦	المطلب الأول - في رفع الاسم ومواضعه وفيه خمسة مباحث
٥٦	المبحث الأول - في الفاعل
٥٧	المبحث الثاني - في نائب الفاعل
٥٧	المبحث الثالث - في المبتدا والخبر
٦١	المبحث الرابع - في اسم كان وأخواتها
٦١	المبحث الخامس - في خبر إن وأخواتها
٦٣	المطلب الثاني - في نصب الاسم ومواضعه وفيه عشرة مباحث
٦٤	المبحث الأول - في المفعول به
٦٥	المبحث الثاني - في المفعول المطلق
٦٥	المبحث الثالث - في المفعول لأجله
٦٦	المبحث الرابع - في المفعول فيه
٦٧	المبحث الخامس - في المفعول معه
٦٧	المبحث السادس - في المستثنى بالا
٦٨	المبحث السابع - في الحال
٦٩	المبحث الثامن - في التمييز

صفحة	
٧٠	العدد
٧١	كنايات العدد
٧٢	المبحث التاسع - في المنادى
٧٢	تابع المنادى
٧٣	المبحث العاشر - في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها
٧٣	لاسيما
٧٣	المطلب الثالث - في جر الاسم ومواضعه وفيه مبحثان
٧٤	المبحث الأول - في المجرور بحرف الجر
٧٥	المبحث الثاني - في المضاف إليه
٧٦	المضاف لياء المتكلم
٧٦	نمته في الاعراب التقديرى للاسم
٧٦	تذييل في التوابع
٧٦	النعته
٧٧	العطف
٧٨	التوكيد
٧٩	البدل
٧٩	عطف البيان
٨٠	التعجب
٨٠	نعم وبئس
٨١	الباب التاسع - في المكبر والمصغر
٨٣	الباب العاشر - في المنسوب وغير المنسوب
٨٦	الاغراء والتحذير
٨٦	الاختصاص
٨٧	الاشتغال
٨٧	الاستغاثة

صفحة	
٨٨	التدبة
	خاتمة في الابدال والاعلال والوقف
٨٨	الابدال
٩٠	الاعلال
٩١	الوقف
٩١	الكلام على الحرف
٩٢	الحروف الأحادية
٩٣	الحروف الثنائية
٩٧	الحروف الثلاثية
٩٩	الحروف الرباعية
١٠١	الحروف الخماسية
١٠١	طوائف الحروف
	البلاغة
	مقدمة في الفصاحة والبلاغة
١٠٤	الفصاحة
١٠٦	البلاغة
	علم المعاني
١٠٧	تعريف العلم
١٠٧	الباب الاوّل - الخبر والانشاء
١٠٧	الكلام على الخبر
١٠٨	أضرب الخبر
١٠٩	الكلام على الانشاء
١٠٩	الأمر

صفحة	
١١٠	النهى
١١٠	الاستفهام
١١٣	التمنى
١١٣	النداء... ..
١١٤	الباب الثانى - فى الذكر والحذف
١١٤	دواعى الذكر
١١٤	دواعى الحذف
١١٥	الباب الثالث - فى التقديم والتأخير... ..
١١٦	الباب الرابع - فى القصر... ..
١١٧	الباب الخامس - فى الوصل والفصل
١١٧	مواضع الوصل
١١٧	مواضع الفصل
١١٩	الباب السادس - فى الايجاز والاطناب والمساواة... ..
١٢٠	أقسام الايجاز
١٢١	أقسام الإطناب... ..

علم البيان

١٢٣	التعريف
١٢٣	التشبيه وفى ثلاثة مباحث
١٢٣	المبحث الأول - فى أركان التشبيه
١٢٤	المبحث الثانى - فى أقسام التشبيه
١٢٤	المبحث الثالث - فى أغراض التشبيه
١٢٦	المجاز
١٢٦	الاستعارة
١٢٨	المجاز المرسل

صفحة	
١٢٩	المجاز المركب
١٣٠	المجاز العقلي
١٣٠	الكناية
	البديع
١٣٢	التعريف
١٣٢	محسنات معنوية
١٣٢	التورية
١٣٢	الطباق
١٣٢	المقابلة
١٣٢	مراعاة النظير
١٣٣	الاستخدام
١٣٣	الجمع
١٣٣	التفريق
١٣٣	التقسيم
١٣٤	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٣٤	حسن التعليل
١٣٤	ائتلاف اللفظ مع المعنى
١٣٤	أسلوب الحكيم
١٣٥	محسنات لفظية
١٣٥	الجناس
١٣٦	السجع
١٣٦	الاقتباس
١٣٦	حسن الابتداء
١٣٧	حسن الانتهاء
١٣٧	تنبيه - ينبغي للمعلم ان يناقش تلاميذه الخ



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ بدیل

الطبعة الاسيرة ١١٣٥٩-١٩٢٩-٢٥٠٠٠
